استخدام الجماعات فى تعديل السلوك البيئى لدى المرأة الريفية

دراسة مطبقة بجمعية تنمية المجتمع بالكرنك بالأقصر

دكتور

محمد نجدى سيد

مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية باسوان

جامعة جنوب الوادى

اولا : مقدمة ومشكلة الدراسة :

تعتبر مشكلة تلوث البيئة من المشكلات الى تشكل خطورة جسيمة على حياة المجتمع حتى أصبحت قضية البيئة من اخطر وأهم القضايا التي تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.

ومنذ أكثر من عقدين من الزمان وصيحات الخطر والتحذير تنطلق وتتوالى من المؤسسات العلمية في شتى بقاع الدنيا محذرة سكان العالم جميعاً من مخاطر تفاقم التلوث البيئي وما يتبع ذلك من مشكلات تهدد حياة الإنسان على الأرض. (١).

فالبيئة هي الإطار الذي يحيا فيه الإنسان مع غيره من الكائنات الحية ويستمد منها قوته ونموه الفكري والأخلاقي والاجتماعي ويحصل مها على مقومات حياته من مأكل وملبس ومسكن ويمارس فيها مختلف علاقاته مع بنى البشر. أي أن البيئة تشمل مجموعة المكونات الحية دائمة التفاعل مع بعضها البعض(٢).

ومشكلات البيئة ليست قاصرة على دولة بعينها أو منطقه جغرافية محددة بل أصبحت تهدد السكان في جميع بقاع الأرض، ومما يؤسف له أن دول العالم الثالث أصبحت المحطة الاخيرة لنفايات الدول الصناعية بما تحويه هذه النفايات من مواد سامة تكاد تفتك بكل ما له صلة بالحياة في أراضي هذه الدول وأصبحت تهدد البشرية بنتائج لا يمكن التكهن بها. وقد أوضحت التقارير المختلفة أن الولايات المتحده الأمريكية تنتج وحدها حوالي ١٤٥ مليون طن من النفايات السامة سنوياً وتنتج نيويورك وحدها حوالي ٢٤ طن من هذه النفايات يومياً وذلك في بداية الثمانينات (٣).

ويقسم بعض العلماء مشكلات البيئة في ثلاثة أنواع رئيسية يتمثل النوع الأول منها في مشكلات تتعلق بإفساد البيئة من الناحية الجمالية problem of Environment Aesthetes ومن أمثلتها تلك المشكلات التي تتعلق بالممارسات غير السوية في الغابات ومن أمثلتها قطع الأشجار بشكل مستمر أضف إلى

ذلك التعامل السيئ مع المناطق الحضرية من إفساد للمباني ومستوى الضوضاء الذي أصبح يهدد الإنسان بشكل مباشر وغير ذلك من المشكلات التي ترتبط بالبيئة بشكل أو بأخر.

بينما يتمثل النوع الثانى فى مشكلات تتعلق بالصحة . Problem Health Related ومن امثلتها تلك المشكلات التى تؤثر فى الصحة الجسمية ، كتلوث الهواء ، وتلوث الماء ، وتلوث التربه والخطر الناتج من الاشعاعات . وتجمع المواد السامه فى الغذاء .

بينما يتمثل النوع الثالث في مشكلات تتعلق بالموارد Problem Resource Related ويشتمل ذلك القسم على المشكلات التي ترتبط باستهلاك الموارد غير المتجددة وهذه المشكلات تساهم أيضاً في خلق المشكلات الصحية، والمشكلات الجمالية، ومن أمثلة المشكلات التي تتعلق بالموارد مشكلات استهلاك الطاقة وكذلك مشكلات نقص المياه، والتزايد السكاني المفرط (٤).

وقد أدى الإحساس المتزايد بأهمية البيئة وخطورة مشكلاتها إلى عقد العديد من المؤتمرات والندوات حول البيئة ومشكلاتها وكيفية تنميتها وحمايتها والمحافظة عليها، ولقد تجلى هذا الاهتمام على الصعيد العالمي بانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية بمدينة ستوكه ولم بالسويد عام ١٩٧٢، ولقد سبق إعداد المؤتمر مرحلة إعداد استمرت لمدة عامين مليئة بالنشاط الذي شمل المجتمعات الصناعية والنامية على حد سواء، ولقد اظهر المؤتمر بصورة إجمالية وعيا متزايدا بأن مستقبل التنمية بل وربما بقاء الجنس البشري أصبح محفوفا بأخطار متزايدة بسبب تصرفات الإنسان الخاطئة في البيئة التي بدأت تئن من الأذى وتعجزعن امتصاصه، وتميزهذا المؤتمر بالإعلان العالمي للبيئة ووضع توصيات تمثل منطلقات أساسية لفهم البيئة ومواجهة المشكلات التي أوجدتها مطالب الإنسان المتزايدة في الكثير من الأحيان (٥).

ولقد واكب هذا الاهتمام العالمي بالبيئة ومشكلاتها اهتماما مماثلا على المستوى المحلي، ففي مصر أنشأت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا مجلسا للبحوث البيئية ، واللجنة القومية العلمية للمسائل البيئية، واللجان القومية لصون الطبيعة، كما أقامت مصر جهازا متخصصا لشئون البيئة يتبع مجلس الوزراء يتولى رسم السياسات البيئية ونشر الوعي البيئي، كما نظمت مصر بالتعاون مع اللجان الدولية العلمية للشئون البيئية (سكوب) الندوة الثالثة للعلوم البيئية في الدول النامية بالقاهرة وتلي ذلك باكورة الاهتمام بالقضايا البيئية وذلك بإنشاء وزارة خاصة بالبيئة وهي وزارة الشئون البيئية.

ومن حيث اهتمام الدوائر العلمية للجامعات والمعاهد ومراكز البحوث بمشكلة تلوث البيئة نجد أن المنطقة العربية تأخرت كثيرا في تناول مشكلات البيئة تناولا يقوم على أساس سليم فنجد أن معهد الدراسات البيئية بالقاهرة التابع لجامعة عين شمس. وهو أحد الأكاديميات المتخصصة في شئون البيئة لم يبدأ في تحريك مشكلات البيئة على جمهور العلماء إلا منذ ١٩٨٩ حيث عقد المؤتمر الأول لشئون البيئة والذي ناقش مجموعة من البحوث حول تلوث البيئة وطرق حمايتها (٦).

وامتد الاهتمام بالبيئة إلى الباحثين في شتى المجالات والتخصصات ففي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وضح الاهتمام لعلاقة الإنسان بالبيئة وأن التدهور الحالي في البيئة إنما مرجعة أساسا ظاهرة سلوكية تعكس الموقف السلوكي للإنسان من البيئة وأن علاج هذا الموقف يجب أن يبدأ بالإنسان نفسه باعتباره هو العامل الرئيسي والمباشر في تلوث البيئة والذي يعاني من أثار التلوث وهو أيضا المستفيد من المحافظة على البيئة

فتنمية السلوك الإنساني نحو البيئة يعتبر مطلبا أساسيا نظرا لما يحققه ذلك من نتائج اقتصادية وعلمية وأخلاقية تتضح في ترشيد استخدام الموارد البيئية وحسن استخدامها وتنميتها والحفاظ عليها للأجيال القادمة وكذلك وقاية الإنسان نفسه من الأمراض التي تنتج عن التلوث البيئي وبالتالي تدعيم قواه البشرية كمحور أساسي للإنتاج فحماية لبيئة والمحافظة عليها هي الشغل الشاغل للإنسان اليوم فلم يعد من

المقبول القول بأن الإنسانية عليها أن تعدل من سيرها وتتوافق مع حتميات التطور التكنولوجي بل يجب أن تكون النظرة الحالية أن التكنولوجيا يجب أن تتمشى مع طبيعة الإنسان وتعمل في إطار فيود بيئة صارمة

ومن هنا كانت أهمية إيجاد علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة أساسها المصلحة المتبادلة التي تتيح للإنسان استمرار العيش المريح وللبيئة استمرار التوازن أو ما يعرف بالتعايش مع البيئة ويمكن اعتبار جهود التنمية من الوسائل التي تعمل على إيجاد علاقة متوازنة بين الإنسان وبيئته فهي تنمية للإنسان وسلوكياته واتجاهاته ليستخدم البيئة استخداما راشدا وهي أيضا تنمية للبيئة ومواردها واستخدامها استخداما امثالا لنحافظ على العلاقات التوازنية في البيئة (٧).

ويمكن تحديد أهداف التنمية البيئية من حيث البعد البشري أو المعنوي (٨).

- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المعرفة بالبيئة وفهم واضح بان الإنسان جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الإنسان والثقافة والعناصر البيولوجية والعناصر الطبيعية وأن الإنسان له القدرة على تغيير العلاقات في هذا المجال
- مساعدة الأفراد والجماعات على فهم واسع للبيئة البيولوجية والطبيعية ودورها في المجتمع المعاصر حيث وجود أي حضارة يعتمد على استخدام الإنسان للموارد الطبيعية التي إذا استغلها الإنسان استغلالا راشدا قدمت له منفعة عاجلة أو اجلة.
- مساعدة الأفراد والجماعات على فهم عميق وشامل للمشكلات البيئية التي تواجه الجنس البشري في الوقت الحاضر وكيفية المساهمة في حلها
- تكوين الاتجاهات البيئية المناسبة إزاء البيئة واستخدامها والتي تساعد على حفز مشاركة الأفراد والجماعات في حل المشكلات البيئية والمساهمة في الإبقاء على البيئة نظيفة وحمايتها من الأخطار التي تهددها
- تعميق مفهوم المشاركة البيئية لدى الأفراد والجماعات وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية

ولذلك تنطلق هذه الدراسة من زاوية تعديل السلوك البيئي لدى المرأة الريفية حيث أن التربية البيئية مدخل هام لترشيد سلوك الإنسان نحو البيئة ومواردها ومن ثم فلم يعد هذا الأمر ترف أو شكليا ولهذا تهتم به الدول المتقدمة والنامية على السواء مدركة أن الدور الحقيقي نحو البيئة لن يتحقق الأمن خلال الإنسان الواعي والمدرك لما تتعرض له بيئته وموطنه الذي يعيش فيه (٩).

و يعتقد الباحث أن تعديل السلوك البيئي لدى المرأة الريفية من خلال الجماعات حيث تنمو العلاقات الإنسانية عندما يصبح الانسان في جماعات ويصبح التأثير قويا وفعالا لأحداث التغيير فيهم من خلال هذه الجماعات التي ينتمي إليها الفرد وتؤثر فيه وتغيره، فنحن نعلم أن الإنسان له حاجات مادية ونفسية واجتماعية ولا يستطيع أن يعيش وينمو دون إشباعها وأن الجماعات التي يعيش فيها الفرد هي المصدر الوحيد لإشباع هذه الحاجات وعليه فإنه يمكن إشباع حاجات الفرد للانتماء إلى المجتمع المحلي والقومي بمشاركته في تحقيق أهداف التنمية البيئية باعتبار أن البيئة تمثل اليوم أهم قضية في العالم وذلك من خلال انضمامه إلى الجماعات الصغيرة والتي تعتبرها طريق خدمة الجماعة بمثابة الوسيلة لتحقيق أهدافها(١٠).

ولذلك فقد اختار الباحث مشكلة دراسته كما يلي:-

استخدام الجماعات في تعديل السلوك البيئي لدى المرأة الريفية

دراسة مطبقة بجمعية تنمية المجتمع بالكرنك بمدينة الأقصر

ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على التلوث البيئي وبتعديل سلوك المرأة الريفية عما تقوم به من دور في زيادة التلوث البيئي حيث أن المرأة الريفية تمثل

عماد المجتمع الريفي لأن نجاح العمل الاجتماعي معها يؤدي إلى النهوض بالمستوى الاجتماعي الريفي لأنها تقوم بمسئوليات اجتماعية واقتصادية كبيرة في الحياة الأسرية الريفية، ولكنها في حاجة ماسة إلى من يهيء لها الظروف الملائمة حتى يمكنها من القيام بمسئولياتها تجاه أسرتها ومجتمعها لتصبح كيانا اجتماعيا على دراية بحقوقه وواجباته نحو نفسها ومجتمعها فهي كعضو في جماعة في حاجة إلى مجموعة من الخدمات المتنوعة صحية وترويحية وثقافية وغير ذلك وهي كعضو في جماعة قد لا تشعر بكيانها الاجتماعي ذلك لأن هذه الجماعة قد لا تسمح لها عادة بالاستجابة أو التفاعل الاجتماعي السليم أو إلى الإيضاح الى الافصاح عن ذاتها كما ينبغى فهي في حاجة إلى التعبير عن نفسها وتوجيه البرامج المختلفة لمساعدتها على الإسهام والنهوض بمجتمعها وذلك من خلال العديد من البرامج المختلفة والموجهة والتي تهدف إلى ما يلي:-

- مواجهة ومحاربة العادات والتقاليد الضارة وإكسابها العادات السليمة والتي تسهم في رفع جهود التنمية
- محو الأمية بين سيدات القرية وفتياتها
- نشر الوعي الثقافي في المجالات الاجتماعية والصحية والتنموية والتربوية والقومية
- تنمية الفكر الادخاري لديها بما يحقق لها ولأسرتها ولمجتمعها فائض مادي يمكن أن يعمل على الارتفاع بالمستوى الاقتصادي للمجتمع
- تعديل سلوك المرأة الريفية في المجالات المختلفة وذلك عن طريق البرامج الموجهة سواء أكانت عضو في جماعة أو بمفردها

ويمكن أن نحدد أهداف الدراسة فيما يلي:-

١- نشر الوعي البيئي لدى المرأة الريفية في مجتمع البحث

٢- تعديل اتجاهات المرأة الريفية فيما يخص التعامل مع البيئة

٣- تعديل سلوك المرأة البيئي لدى المرأة الريفية بما يمكنها من ممارسة سلوكيات إيجابية تعمل على المحافظة على البيئة

٤- تهيئة الظروف المناسبة أمام المرأة الريفية حتى تشعر بأهمية المحافظة على البيئة

٥- تعليم المرأة الريفية العادات الصحية السليمة عند تعاملها مع العناصر المختلفة لتلوث البيئة

ثالثا: مفاهيم الدراسة:

أولا: الجماعات

تعرف الجماعة بأنها عبارة عن مجموعة من اثنين أو أكثر من الأفراد المعتمدين على والمتفاعلين مع بعضهم البعض في أداء وظائف معينة وذلك لتحقيق أهداف مشتركة (١١).

وتعرف الجماعة الصغيرة بأنها شخصين على الأقل يلتقون نحو أغراض مشتركة أو نتيجة اهتمامات متشابكة في علاقات متبادلة ومؤثرة، أو في علاقات مواجهة تكفى لتكوين انطباعات متبادلة، ولها مجموعة من المعايير تحكم وظائفها وأهداف خاصة بنشاطهم الجماعي وتخلق الشعور بالتماسك تميزهم عن الجماعات الأخرى (١٢).

وتعرف جيزلا كونوبكا الجماعة بأنها "عدد من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض ويكونون وحدة متميزة عن الوحدات الأخرى" (١٣).

ويتضح من تعريف كونوبكا أنها تركز على التفاعل الاجتماعي كأساس لوجود الجماعة وبدون هذا التفاعل المشترك فلا وجود للجماعة بالمعنى المفهوم

أما سلافسون: فيعرفها بأنها تتكون من ثلاثة أشخاص أو أكثر يدخلون في علاقات ودية غير رسمية وتتسم بوجود نشاط عاطفي مباشر طويل الأجل بين الأفراد المكونين لها، ويحدث نتيجة ذلك تغير في شخصيات أعضائها (١٤).

ونرى أن هذا التعريف يركز على العلاقات غير الرسمية بين أعضاء الجماعة ويوضح تأثير الجماعات على الأعضاء في تغيير شخصياتهم

إذن فمن المؤكد أن الجماعة تؤثر على أفرادها في كافة نواحي شخصياتهم، فهي تؤثر في طموحهم وأسلوب تفكيرهم وإصرار أحكامهم وملابسهم وعاداتهم وسلوكهم عموما ويرتبط ذلك بمدى تمسك العضو بالجماعة لما يشبعه له من رغبات وحاجات (١٥).

ويتضح مما سبق أن الجماعات يمكن استخدامها كأداء للتأثير في الأعضاء في المواقف الآتية (١٦):

- التنشئة الاجتماعية
- تغيير (تعديل) السلوك
- التوحد وإدراك الذات
- التعليم والتعلم
- تكوين أو تعديل القيم والاتجاهات
- يمكن استخدام الجماعات كأداة لحل المشكلات
- يمكن استخدام الجماعات كأداة لتغيير المواقف الاجتماعية أو الظروف البيئية في المجتمع
- يمكن استخدام الجماعات كأداة للتعاون والتخطيط والإنتاج

وذكر فنتر Vinter على أن الجماعة نسق اجتماعى صغير يمكن أن يوجه تأثيرها لتنمية قدرات العميل، ويمكن أن يرى العميل نفسه من خلالها، وأن يحل صراعاته للوصول إلى أنماط جديدة من السلوك(١٧).

ومما سبق يمكن أن نحدد مفهوم الجماعة كما يلي:

- عدد من الأفراد يتكون من اثنين أو أكثر
- يوجد بينهم تفاعل يؤدي للتأثير المتبادل بينهم
- لهم ميول ودوافع وأهداف مشتركة
- يجمعهم بناء محدد يتكون من المكانات والأدوار والمعايير تحدد أشكال الضبط والتوقعات المتبادلة
- تعمل على الوصول إلى أنماط جديدة من السلوك

ثانيا : السلوك البيئي :

يعرف السلوك في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه أي فعل يستجيب به الكائن الحي لموقف ما استجابة واضحة للبيان وتكون عضلية أو عقلية أو اوهما معا وتترتب هذه الاستجابة على تجربته السابقه وقد يستخدم لفظ السلوك للدلالة على هذه الاستجابة الظاهرة على العمليات الداخلية فيميز بين السلوك الصريح والظاهر والسلوك المستتر وقد يكون السلوك فطريا وهو السلوك المشترك بين جميع أفراد النوع كما قد يكون مكتسبا وهو خاص بالفرد ولا يشمل حتما جميع أفراد النوع الواحد

أما السلوك الجمعي Collective Behavior هو استجابات وأنماط من السلوك متشابهة من جانب بعض الأشخاص الذين يستجيبون لمؤثر مشترك والسلوك الجماعي غير تقليدي أي لا يخضع لمعايير مقررة واضحة ولو أن المعايير الاجتماعية تحدد إلى حد ما السلوك الاجتماعي، والسلوك الجمعي يختلف عن سلوك الجماعة وتظهر أشكال السلوك الجماعي في نماذج مختلفة من سلوك الجماهير وانتشار التقاليد والموضة وتكوين الرأي العام وقيام الخدمات الاجتماعية (١٨).

والواقع أن التفسير الدقيق للسلوك هو ذلك التفسير الديناميكي الذي يذهب إلى تسيير نشاط الكائن الحى إلى في ضوء العلاقة المتغيرة باستمرار بين ذلك الكائن الحي وبين الظروف البيئية المتغيرة من حوله، فمما لا شك فيه أن أي كان حي وأية بيئة هما في تغير مستمر، من هنا فإن تحقيق التوافق بين الكائن الحي وبين بيئته التي يوجد بها أو يتحرك نحوها أمر لا يتوافر استمراره، فما يكاد أحد الكائنات الحية يحقق ذلك التوافق المنشود، إلا ويجد نفسه قد تغير من جهة والبيئة من حوله قد تغيرت من جهة ثانية على أن فقدان التوافق أو التكيف من جانب الكائن الحي يشيع فيه التوتر على المستوى الفسيولوجي والقلق على المستوى الوجداني والعقلي والإحساس بالافتقاد إلى التوافق على المستوى الاجتماعي (١٩).

أما علماء النفس البيئي فينظرون إلى العلاقة بين السلوك والبيئة على أنها علاقة متبادلة متداخلة من حيث أن البيئة تؤثر في السلوك وتحدده، وكذلك فأن السلوك يؤدي إلى حدوث تغيرات في البيئة وتهتم العديد من التخصصات بدراسة تأثير التلوث على السلوك أو على الصحة النفسية والعقلية أو على النمو أو تغيير السلوك الهدام والضار للبيئة وخاصة بعد أن تفاقمت مشكلة تلويث البيئة وهدمها وتدميرها والاعتداء عليها والأضرار بها (٢٠).

ويمكن وضع مفهوم السلوك كما يلي:

- مجموعة من الأنشطة المتتالية والمتولية
- هذه الأنشطة تكون بغرض تحقيق هدف معين
- تؤثر هذه الأنشطة في البيئة وتتأثر بها
- يكون مرغوبا أو غير مرغوب فيه
- يمكن تغييره أو تعديله وتوجيهه

ثالثا: البيئـة:

تستخدم كلمة البيئة للدلالة على الوسط أو المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي ويؤثر ويتأثر به وتنوعت تعريفات البيئة من حيث الزاوية التي ينظر منها إلى البيئة ومكوناتها

فهناك من يركز على الجانب الفيزيقي للبيئة فيعرف الى (Allaby) البيئة بأنها العوامل الطبيعية والكيمائية والبيولوجية المحيطة بالكائن الحي (٢١).

وهناك من تناول تعريف البيئة من الجانب الفيزيقي والاجتماعي معا فيعرفها أحمد ذكي بدوي بأنها(٢٢). "المجال الذي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لكل وحدة حية وهي كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم اجتماعية وعلاقات

شخصية، وهي المؤثر الذي يدفع الكائن الحي إلى الحركة والنشاط والسعي، فالتعامل بين الفرد والبيئة مستمر ومتواصل ويقسم البيئة إلى قسمين:

١- البيئة الطبيعية: Geographic Environment

وتشمل الأرض بأشكالها المتعددة من خصبة وصحراوية و جبلية ... إلخ والانهار والبحار والمناخ.

٢- البيئة الاجتماعية: Social Environment

وتتضمن النظم والعلاقات الاجتماعية والحالة الاقتصادية والصحية والتعليم وكلها متصلة ببعضها البعض، وتعرف البيئة أيضا بأنها المركب الحيوي المتكون من المناخ والطبيعة مع الظواهر الأخرى التي تشكل الحياة للكائن الحي (٢٣).

ويعرفها إبراهيم مدكور بأنها "العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجابة فعلية أو استجابة احتمالية وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونباتات وحرارة ورطوبة وأيضا العوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين (٢٤).

وهناك من يعرفها تعريفا شاملا كما يعرفها عبد المنعم حفني فيقول بأنها "كل ما هو خارج عن الكائن الحي ومعنى ذلك كل ما هو خارج عنه من ماء وهواء وتربة وأرض ومناخ وسطح وموقع ومصانع ومبان وأناس وأحداث وقيم ومعايير وما إلى ذلك (٢٥).

وهناك من يقصر مفهوم البيئة على كل ما يؤثر في الفرد أما ما يوجد بها ولكن لا يؤثر فيه فلا يعد من البيئة ولكن النظرة الشاملة تقضى بحصر كل ما يحيط بالإنسان وكل ما يقع في مجاله أو دائرته سواء كان له تأثيرا أم لا وخاصة إذا كنا في إطار تحديد البيئة المادية أو الفيزيقية أو الجغرافية فأنها تشمل كل ما يوجد في محيط الإنسان أما إذا تحدثنا عن البيئة السيكولوجية فهي تلك الأشياء المادية كما يراها وكما يدركها وكما

يشعر بها ويفسرها الإنسان وهو بذلك يضيف إليها من عنده معانيها ومغزاها وقيمتها ووظيفتها ونظم اجتماعية وعلاقات شخصية وهو المؤثر الذي يدفع الكائن إلى الحركة والنساط والسعي فالتفاعل والتعامل مستمران ومتواصلان بين الفرد وبيئته والأخذ والعطاء مستمران ومتلاحقان (٢٦).

أما البيئة الريفية فيقصد بها تلك البيئة التي يعمل فيها الإنسان بفلاحة الأرض وتربية الحيوان والطيور سواء كان ذلك في وديان الأنهار كوادي النيل ووادي دجلة والفرات أو في الواحات حول العيون والآبار المنتشرة انتشارا واسعا في جميع الصحاري العربية أو فوق منحدرات الجبال أو سطوح بعض الهضاب أو في السهول الساحلية

وتصنف البيئة الريفية بحسب مكوناتها، ويغلب عليها كثرة النباتات المتنوعة وفيها ترعة أو جزء من نهر النيل، وقد يكون فيها مصرف من المصارف وفيها أرض منبسطة ومستوية، وقد تحيط بها الصحراء، أو تظهر على حافة الوادي وتنتج هذه البيئة المنتجات الزراعية التي تتفق وظروف المناخ فيها - قد يظهر فيها صناعات ريفية به سوق لتصريف منتجاتها — في هذه البيئة وسائل مواصلات وبعض وسائل الاتصال ويوجد بالبيئة الريفية خاصة القرى منشآت حكومية وأهلية تمثل خدمات لسكانها وتتسم هذه البيئة بعادات وتقاليد يتمسك بها سكانها وعرف وتقاليد ومثل عليا واتجاهات يختلفون فيها عن غيرهم من سكان البيئة الحضرية كما توجد في هذه البيئة علاقات اجتماعية وبشرية متنوعة ولها علاقات بالبيئات الأخرى (٢٧).

ونخرج مما سبق بأن تعريف البيئة يتضمن العناصر الآتية:

١ - الإطار الطبيعي والفيزيقي ويتكون من الماء، والهواء والتربة ويمثل الأساس الطبيعي للكائنات الحية بما فيها الإنسان.

٢ - الإطار الاجتماعي والذى يتكون من العلاقات والنظم الاجتماعية.

٣- الإطار الثقافي ويشمل: الجانب المادي مثل المسكن الريفي والملبس وطريقة الحياة اليومية ووسائل النقل والجانب اللامادي العقائد والعادات والتقاليد والقيم والأديان والعرف.

رابعا: مبررات اختيار مجتمع البحث:

تعددت الأسباب التي دعت الباحث إلى اختيار مجتمع البحث كما يلي:

١- تعتبر منطقة الدراسة (منطقة الكرنك بالأقصر) من المناطق الخصبة والحيوية في مجال الدراسات الاجتماعية حيث أنها لم تحظى بالنصيب الكافي من الدراسات في هذا المجال.

٢- إقامة الباحث في هذه المنطقة وملاحظته لسلوكيات المرأة الريفية والتي تتلخص فيما يلي:

أولا: التخلص من القمامة:

تمثل القمامة المترلية مشكلة كبرى لا يستهان بها ذلك أن تراكمها وإهمال معالجتها يؤدي بالضرورة إلى انتشار الأوبئة الفتاكة هذا فضلا عن كون انتشارها وتكدسها تعتبر مظهرا غير حضاري بالمرة ولا يقتصر التلوث الناتج عنها على البيئة السطحية بل أنه ليمتد إلى باطن الأرض (٢٨)

والقمامة هي إحدى المشكلات الرئيسية للتلوث سواء في بيئة المدينة والريف على حد سواء ويتطلب الأمر سرعة التخلص منها وتزداد كميتها مع ارتفاع المستوى الحضاري للمجتمع (٢٩).

ويتم التخلص من القمامة بمجتمع البحث بواسطة المرأة الريفية والتي تقع في المرحلة العمرية ما بين ١٦ : ٢٥ عاما وذلك بالأساليب الآتية:

[١] إلقاءها في الشارع:

ويتم ذلك بإلقائها في أقرب شارع للمنزل لما في ذلك سهولة في التخلص من القمامة مما يسبب تكدسها ولعب الأطفال بها مما يسبب العديد من الأمراض وانتشار الحشرات.

[٢] إلقاءها في المصارف:

وذلك بإلقاء القمامة فى المصارف المحيطة بمجتمع البحث مثل ترعة سيالة بدران أو المصرف الخاص بالمياه الجوفية المحيط بمعبد الكرنك ونظرا لركود المياه في المصارف فأن ذلك يسبب تجمع الكثير من الحشرات وانبعاث روائح **كريهة ملحوظة.**

[٣] إلقاءها في النيل:

يتم التخلص من القمامة أيضا بإلقائها في مياه النيل مما قد يسبب العديد من الأمراض نظرا لاستخدام مياه النيل في الشرب .

ثانيا: التخلص من المياه المستعملة:

يتم التخلص من المياه المستعملة في المنازل بإلقائها في النيل أو في المصارف أو في الشوارع المحيطة ويسبب ذلك العديد من المشكلات البيئية حيث أن المنطقة ليس بها مشروع مجاري وذلك كما يلي:

التخلص من المياه المستعملة في النيل:

تشكل المخلفات البشرية السائلة مصدرا مهما من مصادر تلوث الماء، إذ غالبا ما تقذف هذه المخلفات في المسطحات المائية دون أي معالجة مسبقة وقد أخذت مياه المخلفات البشرية تشكل واحدة من أكبر مشكلات تلوث الماء وذلك نظرا لزيادة معدلات استهلاك الماء والمركبات العضوية والكيميائية التي تحملها هذه المياه ومن أهم

المواد الكيميائية نذكر المنظفات Detergents التي انتشر استعمالها بشكل واسع في السنوات الأخيرة وتدل الدراسات على أن أثرها في البيئة المائية كبير جدا ذلك أن أغلب المنظفات الحالية والتي أساسها فسفوم هيدروجينية.

غير قابلة للتفكك الحيوي كما أنها سامة للكائنات الحية على عكس الصابون وهو مادة قابلة للتفكك الحيوي (٣٠).

إلقاءها في الشوارع:

يتم التخلص أيضا من المياه المستعملة أحيانا بإلقائها في الشوارع المحيطة مما يسبب ذلك العديد من المشكلات البيئية خصوصا في فصل الشتاء حيث برودة الجو مما يؤدي باستمرار المياه لفترات طويلة وينتج عن ذلك تكوين العديد من البرك الصغيرة تستمر لفترات طويلة.

ثالثا: مخلفات الحيوانات:

تستخدم المرأة الريفية مخلفات الحيوانات كوقود وخصوصا لأفران الخبز المنزلية مما يستلزم ذلك تجفيفه وتعريضه للشمس لمدة طويلة فيتم إلقاءه بالشارع مما يسبب العديد من المشكلات مثل الروائح الكريهة وفي خطورتها على صحة الإنسان وخصوصا الأطفال حيث يسيرون أو يلعبون عليها حفاة الأقدام وما يؤديه أيضا من انتشار الحشرات بأنواعها المختلفة وما يمكن أن تسببه من أمراض للمرأة الريفية نفسها.

خامسا: مقومات منطقة البحث:

تتمتع منطقة البحث بمقومات متعددة تساعد على التخلص الصحي من كل ما يضر بالبيئة وتتلخص هذه المقومات فيما يلي:

١- قيام مجلس المدينة بتنفيذ العديد من بيارات الصرف المغطي حتى يتم إلقاء المياه المستعملة في المنازل فيها ويقوم مجلس المدينة بترح هذه البيارات في حالة امتلائها

ولكن بالملاحظة وجدان نسبة قليلة جدا تستخدم هذه البيارات أما الغالبية العظمى تقوم بالتصرف في المياه المستعملة بطرق غير صحيحة كما سبق إيضاحه.

٢- قام مجلس مدينة الأقصر بتوفير الكثير من عربات جمع القمامة ويقوم بسحبها وتفريغها كل فترة ولوحظ أن نسبة قليلة جدا تستخدم هذه العربات.

٣- أما فيما يتعلق بإلقاء مخلفات الحيوانات في الشوارع فيمكن في هذه الحالة استخدام (الزربية) الملحقة بالمنزل أو استخدام سطح المنزل حتى يمكن استخدامه في الوقود ولذلك يتضح أن العمل مع المرأة الريفية هنا قد يعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة المبينة والتي تعمل على تلوث البيئة بشكل أو بأخر.

سادسا :- الدراسات السابقة

دراسة BARENT , Loveys (١٩٨٢) وقد انطلق الباحث هنا لدراسة اتجاهات المزارعين نحو القضايا البيئية وعلاقته بالمحافظه على البيئة وذلك من خلال العديد من المحاور التى ترتبط باتجاهات المزارعين من حيث تعليم المزارع وادراكه لتلوث المياة والمحافظة عليها .

قد توصلت الدراسة الى ضرورة

-الاهتمام بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية وضرورة دمج هذه العوامل في نموذج واحد اثناء الاعداد لممارسات سلوك حماية البيئة (٣١)

- وفى دراسة لملاك الرشيدى ، نصيف فهمى (١٩٨٨) و قد اهتمت الدراسة بمفهوم الوعي البيئى لدى الشباب ومضمون حماية البيئة من التلوث ودور الخدمة الاجتماعية فى تنمية الوعي البيئى عند الشباب والوقوف على المعوقات والصعوبات التى تواجه الاخصائى الاجتماعى عند القيام بادوارة التى تتعلق بالوعى البيئى وكان من نتائج الدراسة تحديد مجموعة من الادوار المهنية والتى تتمثل فى الاهتمام بالمشروعات البيئية ودراسة المشكلات المرتبط بها والمساهمة فى دراسة معوقات العمل

المهنى ، اضافة الى اعداد القيادات الشبابية للعمل البيئى من خلال معسكرات العمل التى تهتم بالخدمات البيئية (٣٢)

- ون دراسه غريب عبد السميع (١٩٩٠) وقد استهدفت وضع تصور مقترح للدور الذى يمكن ان تلعبة النظم الاجتماعية خاصة النظام الاسرى والتعليمى والدينى والترويحى فى تنمية الوعيد البيئي للمواطن المصرى من خلال رؤيه نظرية تحليلية مستمده من الملاحظه وحصر التراث النظرى فى هذا المجال ، وقد اشارت الدراسة الى استراتجية لاسهام النظم الاجتماعية فى تنمية الوعى البيئى تضمنت : (٣٣)
- اقامه مراكز متخصصه للبئية وحمايتها
- السعى نحو استصدار التشريعات المناسبة لحماية البيئية .
- المعاونه فى اجراء البحوث والدراسات البيئية .
- العمل على اعداد جيل واع بالبيئية وحمايتها .
- السعى من خلال اجهزة الاعلام لخلق راى عام نحو البيئية والمشاركه فى حمايتها .
- العمل على حسن استغلال الموارد وترشيدها ، وخلق وعى بيئى يحقق هذا الاتجاه .
- وفى دراسة غريب عبد السميع (١٩٩٤) التى تناولت دور الانسان فى افساد البيئية وان عملية التوصل الى بناء بيئى او منظومه بيئية افضل لابد فيها ان يكون التركيز على الانسان والقيام بالدراسات والبحوث التى تتناول العوامل المؤثره فى تعديل اتجاهات وسلوك الانسان نحو البيئة , كما اشارت نتائج الدراسة الى ان تحديد هذا الدور يرتبط بالعلاقة الايكولوجية بالواقع الاجتماعية مع اسهام الضبط الاجتماعى فى خلق بيئية مثلى من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية (٣٤)
- وفى دراسه هدى أحمد كمال (١٩٩٨) والتى تناولت فيها الباحثة " نموذج التركيز على المهام " مع جمعات الشباب لتحقيق اهداف التنمية البيئية وذلك من خلال المشاركه فى مجموعه من مشروعات خدمة البيئية باستخدام بعض وسائل التعبير مثل

- المناقشه الجمعية ومشروعات خدمة البيئية ولعب الدور وذلك عن طريق بعض المهام الفردية التى يقوم بها كل فرد فى الجماعه بالاضافه للمهام الجماعية وتوصلت الدراسه الى ان هذه المهام ادت الى سلوك بيئى متحضر نتج عن التجربة والتزود بالخبرات والمعلومات (٣٥)
- ونخرج من هذه الدراسات بما يلى :-
- اولا : التاثير الايجابى للبرامج المصممه سواء بهدف تنمية الاتجاهات البيئية التحصيل المفاهيم البيئية .
- ثانيا : استيعاب المزارعين والمرأة الريفيه للمفاهيم البيئية وتنمية اتجاهاتهم نحو القضايا البيئية .
- ثالثا : دور الانسان فى افساد البيئة وضرورة التركيز على اتجاهات وسلوك الانسان نحو البيئة .

سابعا : مدخل الدراسة "المدخل التنظيمي البيئي 1-Approach The organization, Environmental (٣٦)

يتركز الإطار العام لهذا المدخل في جانبين أساسين:

أ - أن البيئة الاجتماعية تعتبر مصدرا أساسيا للأنماط السلوكية للفرد، كما أنها تعتبر أداة لتعديل السلوك.

ب- يمكن للفرد مع غيره من الأفراد أن يلعب دورا فعالا في البيئة واستغلالها استغلالا بناءا أو تغييرها لمقابلة حاجاته.

وبتعبير أخر فإن هذا المدخل يركز على استخدام البيئة لتغيير الفرد وهذه هي وجهة نظر جامعة متشجان Michigan universityوينظر هذا المدخل إلى الجماعة على أنها بيئة اجتماعية وأداة لتحقيق أهداف كل من الأخصائي والجماعة، وينظر إلى الأخصائي على أنه شخص تعاقد مع أعضاء الجماعة كي يساعدهم على حل مشكلاتهم

وتحقيق أهدافهم وزيادة أدائهم الاجتماعي، فيقوم باختيار الأعضاء وتكوين الجماعة، ويتفاعل مع الأعضاء بطريقة مباشرة لتعديل سلوكهم، أو يتفاعل بطريقة غير مباشرة ليعدل من ظروف ومواقف الجماعة أو يتدخل لإيجاد البيئة الاجتماعية الصالحة، في الجماعة والتي تساعد العضو على تغيير سلوكه واتجاهاته.

ولا يقتصر النظر إلى الفرد بماله من معارف واتجاهات ومشاعر وسلوك على أنه عضو داخل الجماعة فقط، بل هو جزء من البيئة الاجتماعية أيضا، هذه التي وضعتها في موقف يحتاج فيه إلى بعض الأنشطة والخدمات الوقائية، أو سبب المشكلات التي جعلته يحتاج إلى الخدمات والأنشطة التي تعيد تأهيله، وهذا يجعل الأخصائي عند تناوله للموقف أن يتدخل لا على أساس أنه فرد قائم بذاته فقط، بل ويتدخل أيضا على أساس المواقف الاجتماعية في البيئة والتي أسهمت في حاجته إلى الخدمة والمساعدة، وهذا يتطلب من الأخصائي الفهم الواعي للقوى الخارجية التي سببت المشكلات وأوجدتها، ومن ثم يقوم بدور الوسيط بين أعضاء الجماعة وبيئتها الاجتماعية.

والأخصائي الاجتماعي يمكن أن يسترشد بهذا المدخل عند قيامه بأداء دوره المهني في مجال التنمية البيئية فيما يلي:

- زيادة الأداء الاجتماعي لأعضاء الجماعة بما يجعلهم قادرين على التعامل مع مشكلات البيئة التي يعيشون فيها
- مساعدة الجماعة على أحداث تغييرات إيجابية في البيئة التي يعيشون فيها
- استخدام الجماعة كأداة لتغيير الأفراد وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة
- مساعدة الأعضاء والجماعة على الاستفادة من الإمكانيات المتاحة في البيئة
- مساعدة الأعضاء والجماعة على الاتصال بالبيئة التي تحيط بالمؤسسة ليتعرفوا على العوامل التي تؤثر عليها

ولذلك سوف تعمل الدراسة على ما يلي:

- ستقوم الدراسة باستخدام الجماعة المكونة من الريفيات وذلك بغرض أحداث تغييرات إيجابية في البيئة التي يعيشون فيها وذلك بتعديل سلوكياتهن الخاطئة والخاصة بتلوث البيئة
- استخدام الجماعة كأداة فعالة لتنمية اتجاهات المرأة الريفية نحو البيئة ومن ثم تعديل سلوكياتهن
- تعمل الدراسة على تدعيم قدرات المرأة الريفية مما يجعلها قادرة على التعامل مع مشكلات البيئة التي يعيشون فيها
- تعمل الدراسة على تبصيرالمرأة الريفية في مجتمع البحث بالإمكانيات المتاحة في البيئة والتي يمكن استخدامها للتغلب على التلوث البيئي
- تعمل الدراسة على مساعدة المرأة الريفية بمجتمع البحث على الاتصال بالبيئة والمجتمع المحيط بالمؤسسة وذلك حتى يمكن التعرف على إمكانيات البيئة والسلوكيات التي تؤدي إلى تلوث البيئة

الإجراءات الميدانية للدراسة :

نتناول هنا عرض وتوضيح مجموعة الإجراءات الميدانية التي أتبعها الباحث في هذه الدراسة والتي تشتمل على الفروض، نوع ومنهج الدراسة، أدوات الدراسة، مجالات الدراسة، برنامج التدخل المهني.

أولا : فروض الدراسة :

الفرض عبارة عن قضية تعبر عن وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، وتتميز بأنها قابلة للاختبار الأمبيريقي (٣٧) .

وحيث أن هذه الدراسة تقوم على تعديل السلوك البيئي لدى المرأة الريفية أفادت نظرية التفاعل لهومانز (Homans) وهي إحدى النظريات المفسرة للسلوك الإنساني حيث تفيد النظرية بأن التجمعات البشرية يمكنها أن تحقق الكثير إذا أمكنها أن تتفاعل بطريقة صحيحة، وأن يكون نتاج هذا التفاعل علاقات أو قيم او اتجاهات سليمة إزاء الموضوعات المختلفة ويكون من نتاج هذا التفاعل أيضا زيادة المشاركة في المشروعات المختلفة المرتبطة بالمجتمع، فللجماعة أهمية كبيرة في المجتمع سواء كانت هذه الجماعة جماعة عمل أو لعب أو غير ذلك وترجع أهمية الجماعة إلى ما يمكن أن تحدثه من تغيير في سلوك الفرد ومفاهيمه وقدراته (٣٨).

ويمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

الفرض الرئيس: استخدام الجماعات يعمل على تعديل السلوك البيئي للمرأة الريفية

ويتحقق الفرض الرئيسي من خلال الفروض الفرعية الآتية:

١ – هناك فروق معنوية عند استخدام الجماعات فى تعديل السلوك البيئي للمرأة الريفية عند التخلص من القمامة

٢- هناك فروق معنوية عند استخدام الجماعات فى تعديل السلوك البيئي للمرأة الريفية عند التخلص من المياه المستعملة

٣- هناك فروق معنوية عند استخدام الجماعات فى تعديل السلوك البيئي للمرأة الريفية عند التعامل مع مخلفات الحيوانات

ثانيا: نوع ومنهج الدراسة:

أ- نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية Experimental study وذلك لأنها تهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبي مستقل وهو استخدام الجماعات على متغير تابع وهو تعديل السلوك البيئي لدى المرأة الريفية ويتحقق ذلك من خلال ممارسة برنامج التدخل المهني مع الجماعة

ب- منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبي وقد اختار الباحث التصميم التجريبي باستخدام جماعة واحدة حيث يتم قياس قبلي للمتغير التابع قبل إدخال المتغير التجريبي وبعد ذلك يتم إدخال المتغير التجريبي، ثم يعقب ذلك بإجراء قياس بعدي للمتغير التابع بعد فترة زمنية مناسبة للتجربة ثم تقارن بين القياسين القبلي والبعدي للمتغير التابع لمعرفة حجم التغير الذي حدث للجماعة التجريبية (٣٩).

ويقصد الباحث بأن الدراسة دراسة تجريبية مقارنة أي المقارنة التي تتم قبل التدخل المهني وبعده على الجماعة التجريبية.

ثالثا: مجالات الدراسة:

[١] المجال المكاني:

وقد اختار الباحث منطقة الكرنك القديمة بالأقصر وذلك لما يلي:

١. وجود جمعية تنمية المجتمع بالكرنك ووجود المرأة الريفية فيها سواء في النادي النسائي أو نادي المرأة الريفية أو في فصول محو الأمية وقدر عدد الريفيات بـــ (١٣٠) فتاة وسيدة ريفية.

٢. وجود وحدة التدريب والمتابعة بالجمعية والتي تتكون من عدد ستة من الباحثين منهم ثلاثة فتيات من القرية والتي شكلها مشروع الدعم الفني التابع للصندوق الاجتماعي وتلقت تدريبا مكثفا من قبل هذا المشروع مما يمكن من متابعة السلوك البيئي للمرأة الريفية.

٣. الدور المتعاظم الذي تقوم به الجمعية بالمجتمع مما أدى بالصندوق الاجتماعي لاختيارها "كجمعية قوية" على مستوى مدينة الأقصر ومحافظة قنا وذلك بعد وضع أسس ومعايير محددة.

٤. قيام وحدة التدريب بعمل بحث ميداني بمنطقة الكرنك بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي أوضح أن مشكلة القمامة والتخلص من المخلفات يأتي في المرتبة الثانية بعد مشكلة قلة الدخل في أهميتها لدى سكان المنطقة.

٥. يتوفر بالمنطقة المصادر الصحية للتخلص من القمامة والماء المستعمل في المنازل.

[٢] المجال البشري:

تم اختيار مجموعة من الفتيات الريفيات الأميات بلغن (٢٥) مفردة تتراوح أعمارهن بين (١٦ : ٢٥) سنة من عضوات النادي النسائي بالجمعية وقد اختيرت هذه

المرحلة السنية لأنها هي الفئة العمرية التي غالبا ما تقوم بأعمال التخلص من القمامة أو الماء المستخدم أو مخلفات الحيوانات وقد تم اختيار عينة البحث كما يلي:

- تم حصر عضوات النادي النسائي وقد بلغ اجمالهن ٩٣ مفردة
- تم عمل حصر للعضوات في المرحله السنية بين ١٦ : ٢٥ سنة فبلغن ٦٧ مفردة
- وبعد عمل مقابلة تمهيدية اتضح أن (٦١) منهن يسلكن السلوكيات البيئية الخاطئة
- تم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة

[٣] المجال الزمني:

لقد تم تنفيذ البرنامج في الفترة من ١٩٩٨/٧/١١ حتى ١٩٩٨/١١/١١ وقد تم تقسيم هذه الفترة إلى قسمين:

- الفترة من ١٩٩٨/٧/١١ حتى ١٩٩٨/٨/٢٣ لتنفيذ البرنامج
- الفترة من ١٩٩٨/٨/٢٣ حتى ١٩٩٨/١١/١٨ لمتابعة السلوكيات البيئية

رابعا: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث عددا من أدوات البحث مثل الملاحظة البسيطة واستمارة البحث حيث صممت الاستمارة وفقا للقواعد المنهجية المتعارف عليها في أصول البحث الاجتماعي.

وقد اشتملت استمارة المقابلة على ٣٥ سؤالا وتضم أربعة أجزاء رئيسية تضم كل منها مجموعة من الأسئلة كما يلي:

أ – بيانات أولية: وتضم ستة أسئلة

ب– التخلص من القمامة: ثلاثة عشر سؤالا

ج– التخلص من المياه المستعملة: تسعة أسئلة

د – التعامل مع مخلفات البيئة: سبعة أسئلة

تجريب الاستمارة واختبار مدى الصدق والثبات

تم عمل اختبار قبلي للاستمارة قبل تطبيقها وذلك على عدد عشرة مبحوثات من عينة البحث وقد قام الباحث باختبار الصدق الظاهري والثبات النسبي لها حيث تم تعديل بعض العبارات وتم تجريب الاستمارة مرتين بفارق زمني قدره خمسة عشر يوما وتم استبعاد سؤالين من الأسئلة واللذان لم يعطيا ثباتا في كل فترة يصل إلى ٧٠% فأكثر من استجابات المبحوثين وبذلك أمكن الاطمئنان إى الصندوق الظاهري والثبات قبل تطبيقها على المبحوثات.

خامسا: خطوات العمل المهني:

يتناول الباحث عرض خطوات العمل المهني كما يلي:

[١] مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج

[٢] مرحلة تنفيذ البرنامج وذلك على مرحلتين

- تنفيـــذ البرنامـــــج
- متابعة السلوك البيئي

أولا: مرحلة ما قبل التدخل المهني:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في البحث حيث تميئ الباحث للقيام بالدراسة الميدانية على أساس من الدقة والموضوعة وتشمل هذه المرحلة على ما يلي:

[أ] إعداد تجهيز أدوات الدراسة:

والأداة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه، وقد اعتمدت هذه الدراسة على استمارة مقابلة

[ب] اختبار العينة:

قام الباحث بالتعاون مع وحدة التدريب والمتابعة بالجمعية بتصميم برنامج التدخل المهني وقد مر تصميم البرنامج بالخطوات الآتية:

١] عمل مقابلة قبلية مع المبحوثات

٢] تنفيذ البرنامج لمدة أربعة أشهر

٣] عمل مقابلة بعدية مع المبحوثات لبيان دور الجماعات فى تعديل السلوك البيئي لدى المرأة الريفية

٤] عمل مقابله مع الخبراء لمناقشتهم فى محتويات البرنامج وتوزيعه على المده المحدده للبرنامج

ثانيا: مرحلة تنفيذ البرنامج:

البرنامج في هذه الدراسة عبارة عن مجموعة من الأعمال والمهام التي تنفذ في فترة زمنية محددة بواسطة مجموعة من الخبراء ومجموعة التدريب بالجمعية والتي يقصد منها بيان السلوكيات الخاطئة وأخطارها عليهن وعلى المجتمع بأسره مع بيان السلوكيات البيئية الصحيحة واشتمل البرنامج على ما يلي:

أ- المناقشة الجماعية:

وفيها يتم متابعة الأعضاء والاستماع إليهم حيث أنها الوسيلة الأساسية لكي يعبر كل عضو عما بداخله ويشعر الأعضاء فيها بالانتماء إلى الجماعة

ب- البرنامج الصحي:

وقم تم تنفيذ البرنامج الصحي بواسطة طبيبة الوحدة الصحية وقم تم عقد ستة جلسات صحية موزعة على الفترة التي نفذ فيها البرنامج وكانت الموضوعات الستة التي نوقشت كالتالي:

١- الأضرار الناجمة عن القمامة إذا تم إلقاءها في النيل أو في الشارع أو المصرف.
٢- الأضرار الناجمة عن مخلفات الحيوانات إذا تم تعريضها للشمس في الشارع وأخطارها على الأطفال.
٣- الأضرار الصحية الناجمة عن إلقاء المياه المستعملة في النيل أو الشارع أو في المصرف.
٤- الأخطار التي تتعرض لها البيئة نتيجة هذه التصرفات.
٥- الفوائد الصحية لاستخدام العربات المخصصة للقمامة.
٦- التصرفات الصحيحة السليمة للتعامل مع مخلفات المنازل.

ج- البرنامج الديني:

وقم تم تنفيذ البرنامج الديني على أربعة جلسات وقد تم تنفيذه عن طريق أمام المسجد واحتوى على ما يلي:

١- النظافة من الإيمان وتأثير السلوكيات البيئية على النظافة.

٢- إلقاء القمامة في الشوارع أو في النيل والنهى عن ذلك دينيا وذلك يعرض الإنسان للعقاب الإلهي.

٣- حق الجيرة ومنها المحافظة على نظافة الشارع.

٤- مناقشة دينية حرة لكي يعبر الأعضاء تعبيرا حرا والرد على الأسئلة المختلفة المقدمة من الأعضاء.

د- البرنامج البيني:

وقد تم تنفيذه بواسطة خبراء شئون البيئة والباحث وقد تم تنفيذ ثمانية جلسات وقد احتوى على ما يلي:

- أهمية البيئة وكيفية المحافظة عليها.
- عرض للسلوكيات الخاطئة والتصرفات الخاطئة بمجتمع البحث وتأثير ذلك على تلوث البيئة.
- عرض المعوقات البيئية وكيفية الاستفادة من المقومات الموجودة في البيئة حتى يمكن المحافظة عليها.
- عرض لبعض الأفلام السينمائية بالتعاون مع مركز النيل للإعلام وجهاز الشئون البيئية وذلك لتزويدهم بمعلومات كافية عن البيئة وتأثير السلوك البيئي الخاطئ على البيئة.

هـ- برنامج اعرف بيئتك:

وقد نفذ الباحث ووحدة التدريب بالجمعية هذه الفقرة من برنامج التدخل المهني عن طريق ما يلي:

- عمل زيارات ميدانية لتعريف الأعضاء أماكن وجود عربات القمامة وكيفية استخدامها.
- عمل زيارات ميدانية على تجمعات القمامة بالشوارع وما تسبب من تلوث للبيئة وتجمع للحشرات.
- عمل زيارات ميدانية لمعرفة أثر القمامة على نهر النيل والسلوكيات الخاطئة تجاه نهر النيل ومعرفة السلوك البيئي السليم.
- عمل زيارات ميدانية لمعرفة أماكن وجود البيارات والتي عملت خصيصا للتخلص من المياه المستعملة.

[٢] متابعة السلوك البيني:

ثم انتقل البرنامج بعد ذلك لقيام وحدة التدريب بمتابعة السلوكيات البيئية السليمة وذلك بعمل زيارات ميدانية منزلية وعمل تسجيل معين للسلوكيات البيئية الخاصة بالقمامة أو المياه المستعملة أو التعامل مع مخلفات الحيوانات وقد قامت بالزيارات المنزلية عضوات وحدة التدريب حتى يمكن متابعة السلوك البيئي للريفيات دون تحرج أو عقبات وتم تنفيذ هذه المرحلة من ١٩٩٨/٨/٢٣ حتى ١٩٩٨/١١/١٨ وذلك لمدة تجاوز (١٢) أسبوع.

نتائج ومستخلصات الدراسة

أولا : وصف مجتمع الدراسة :

١- تتراوح اعمار المبحوثات ما بين ١٦: ٢٥ سنة وهي المرحلة السنية التي غالبا ما تقوم بالسلوكيات البيئية الموضحة بالدراسة.

٢- محل الإقامة للمبحوثات تراوح بين النجع التحتاني بنسبة ٨٠% ونجع الملقطة بنسبة ٢٠% من إجمالي المبحوثات.

٣- ومن خصائص مجتمع البحث بالنسبة للحالة الاجتماعية للمبحوثات أن ٦٠% منهم لم يسبق لها الزواج وأن نسبة ٤٠% من إجمالي المبحوثات من المتزوجات.

ثانيا : التخلص من القمامة :

مكان رمي الزبالة

العبارة	قبل البرنامج	%	بعد البرنامج	%
أرميها في البحر	١٣	٥٢	-	-
أرميها في الشارع	١٤	٥٦	-	-
أرميها عند أقرب كوم	٧	٢٨	١	٤
أرميها في عربيات المجلس	٢	٨	٢٣	٩٢
أرميها في الترعة	١٣	٥٢	٣	١٢

جدول رقم (١)

قبل البرنامج : أوضح الجدول رقم (١) أن القمامة يتم التخلص منها عن طريق إلقائها في النيل بنسبة (٥٢%) من الاستجابات، أو عن طريق إلقائها في الشارع

بنسبة (٥٦%) من الاستجابات، أو أن يتم إلقائها على أي تجمع قمامة بنسبة (٢٨%) من الاستجابات، أو أن يتم إلقائها في العربات المخصصة لذلك من قبل مجلس المدينة بنسبة (٨%) من الاستجابات، أو يتم إلقائها في المصرف وذلك بنسبة (٥٢%) من إجمالي الاستجابات.

بعد البرنامج: أوضح الجدول رقم (١) ما حدث من تغيير في سلوك مجموعة المبحوثات ويتضح ذلك من أن القمامة يتم التخلص منها بإلقائها على تجمع القمامة بنسبة (٤%) أو يتم إلقائها في العربات المخصصة لذلك بنسبة (٩٢%) أو بإلقائها في الترعة بنسبة (١٢%) من استجابات المبحوثات.

أثر القمامة في الشارع

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
ولا حاجة	١١	٤٤	٣	١٢
بتعمل وساخة في الشارع	١٠	٤٠	١٦	٦٤
بيتلم عليها الدبان	٩	٣٦	١٢	٤٨
ممكن تعور العيال	٨	٣٢	-	-

جدول رقم (٢)

قبل البرنامج : أوضح الجدول رقم (٢) إنه ليس هناك أي تأثير لإلقاء القمامة في الشارع بنسبة (٤٤%) بينما نسبة (٤٠%) ترى أنها تسبب قذارة وترى نسبة (٣٢%) أن إلقاء القمامة في الشارع يمكن أن تصيب الأولاد لما بها من مواد صلبة وزجاج مكسور، بينما نسبة (٣٦%) ترى أن القمامة في الشارع تكون بؤرة لتجمع الذباب عليها.

بعد البرنامج: تبين من أن نسبة الاستجابات التي ترى أنه ليس هناك أي تأثير لإلقاء القمامة في الشارع بلغت (١٢%) وأن نسبة (٦٤%) من الاستجابات

أوضحت أن القمامة تسبب قذارة الشارع، وأن نسبة (٤٨%) من الاستجابات أوضحت أن القمامة تكون مكان لتجمع الذباب.

أثر القمامة على النيل

العبارة	قبل	%	بعد	%
ولا حاجة	١٥	٦٠	١	٤
بتلوث البحر	٨	٣٢	٢٢	٨٨
توسخ المياه اللي بنشرب منه	-	-	١٦	٦٤

جدول رقم (٣)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (٣) أن نسبة (٦٠%) من استجابات المبحوثات ترى عدم وجود أي تأثير لإلقاء القمامة في النيل، بينما نسبة (٣٢%) ترى أن القمامة تجعل مياه النيل غير صالحة للشرب.

بعد البرنامج: أوضحت استجابات المبحوثات أن نسبة (٤%) ترى أن القمامة لا تسبب شيئا للنيل وأن نسبة (٨٨%) ترى أن القمامة تسبب تلوث مياه النيل وأن نسبة (٦٤%) من الاستجابات ترى أن القمامة تسبب قذارة مياه النيل مما يجعلها غير صالحة للشرب.

أثر الزبالة في الترعة

العبـــــارة	قبل	%	بعد	%
ولا حاجة	١٥	٦٠	-	-
بتعمل ريحة وحشة	٦	٢٤	٢٠	٨٠
بتخلي المية مش كويسة	٥	٢٠	١٤	٥٦
بتخلي منظر البلد مش كويس	٥	٢٠	١٢	٤٨

جدول رقم (٤)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (٤) أن نسبة (٦٠%) من الاستجابات ترى أن إلقاء القمامة في المصرف ليس له تأثير أما نسبة (٢٤%) فترى أنها تسبب روائح كريهة وأن نسبة (٢٠%) ترى إن المياه تصبح غير صالحة والنسبة التي ترى أن إلقاء القمامة تؤدى إلى مظهر غير نظيف بلغت (٢٠%).

بعد البرنامج: أوضحت استجابات المبحوثات أن نسبة (٨٠%) ترى أن إلقاء القمامة تسبب روائح كريهة وأن نسبة (٥٦%) ترى أن القمامة تجعل مياه المصرف غير صالحة لأي شيء وترى نسبة (٤٨%) إنها تسبب منظر غير طيب.

اماكن ترمي فيها الزبالة

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
في أي مكان بعيد عن البيت	١٣	٥٢	٤	٢٠
في عربيات مجلس المدينة	٥	٢٠	٢٢	٨٨
أن ترميها في البحر	١٢	٤٨	٢	٨
أن نرميها في الشارع	١١	٤٤	٢	٨
أن ترميها في الترعة	١٢	٤٨	٣	١٢
أن نرميها على كوم الزبالة	٩	٣٦	٢	٨

جدول رقم (٥)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (٥) أن نسبة (٥٢%) من استجابات المبحوثـــات تفضل إلقاء القمامة في أي مكان بعيدا عن البيت، وأن نســـبة (٢٠%) تفضل إلقاءها في عربات الزبالة المخصصة لذلك، وأن نســـبة (٤٨%) تفضل إلقائها في النيل، وأن نسبة (٤٤%) تفضل إلقاءها في الشارع وأن نسبة (٤٨%) تفضل إلقاءها في المصرف وأن نســـبة (٣٦%) تفضـــل إلقاءها على أكوام الزبالة.

بعد البرنامج: أوضحت الدراسة أن نسبة (٢٠%) من الاستجابات تفضل إلقاءهـــا في أي مكان بعيدا عن البيت وان نسبة ٨٨ % تفضل القاءها فى العربـــات المخصصه لذلك ، وأن نسبة (٨%) تفضل إلقاءها في النيل، وإن نســـبة (٨%) تفضل إلقاءها في الشارع وأن نسبة (١٢%) تفضل إلقاءهـــا في المصرف وأن نسبة (٨%) تفضل إلقاءها على أكوام الزبالة.

ليه عربيات مجلس المدينة في الشارع

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
لا مش عارفة ليه	١٦	٦٤	١	٤
عشان المجلس يرمي فيها الزبالة	١١	٤٤	١	٤
عشان الناس ترمي فيها الزبالة	٦٤	٢٤	٢٣	٩٢
أنا معرفش عربيات زي دي	٨٤	٣٢	-	-

جدول رقم (٦)

٤- **قبل البرنامج:** أوضح الجدول رقم (٦) أن نسبة (٦٤%) لا يعرفن سبب ترك مجلس المدينة لعربات الزبالة في الشوارع، وأن نسبة (٤٤%) تعتقد أنها لكي يلقي فيها عمال مجلس المدينة لقمامة الشوارع، وأن نسبة (٢٤%) ترى إنها مخصصة للأهالي للإلقاء القمامة فيها، وأن نسبة (٣٢%) لا تعرف أن هناك عربات زبالة في الشوارع.

بعد البرنامج: أوضحت الاستجابات أن نسبة (٤%)لا يعرفن السبب في وجود عربات القمامة في الشوارع وأن نسبة (٤%) تعتقد أن العربات لكي يلقى فيها عمال المجلس قمامة الشوارع فيها، وأن نسبة (٩٢%) ترى أنها لكي يلقى فيها الأهالي القمامة، وأنه لا توجد منهن من ليس لديها فكرة عن وجود عربات القمامة في الشوارع.

كم مرة بترمي الزبالة

العبـــــــارة	العدد	%
كل يوم	١٥	٦٠
كل يومين	٥	٢٠
برميها كل أسبوع	٢	٨
كل ما تتحوش	٣	١٢

جدول رقم (٧)

٥-أوضح الجدول رقم (٧)أن نسبه (٦٠%) تقوم بإلقاء القمامة كل يوم مـرة وأن نسبة (٢٠%) يقوم بذلك كل يومين وأن نسبة (٨%) تقوم بذلك كلما تتجمـع القمامة في المنزل وأن نسبة (١٢%) تقوم بذلك كل أسبوع

مكونات الزبالة

العبـــــــارة	العدد	%
من باقي الأكل	١٧	٦٨
من قزاز مكسور	٧	٢٨
من تراب ورماد الفرن	١٤	٥٦
من ورق مستعمل	٥	٢٠
من العلب الفاضية	٤	١٦
من كناسة المنزل	١٩	٧٦

جدول رقم (٨)

٦-أوضح الجدول رقم (٨): أن القمامة الخاصة بالمنازل تتكون من باقي الأكل بنسبة (٦٨%) ومن الزجاج المكسور بنسبة (٢٨%) .ومن تراب ورماد الفرن بنسـبة

(٥٦%) ومن الورق المستعمل بنسبة (٢٠%) ومن العلب الفارغة (١٦%) وبنسبة (٧٦%) من كناسة المنزل.

مين بيرفع الزبالة بعد كده

العبـــــــارة	العدد	%
مش عارفة	١٥	٦٠
مفيش حد بيشيلها	٨	٣٢
بتتحرق بالنار	٩	٣٦
بتردم البحر والترعة	١٢	٤٨

جدول رقم (٩)

٧- **أوضح الجدول رقم (٩):** أن نسبة (٦٠%) لا تعرف من الذي يقوم برفع القمامة بعد تكدسها، وأن نسبة (٣٢%) تعتقد أن ليس هناك أحد يقوم برفعها وأن نسبة (٣٦%) ترى أنه يتم حرقها وأن نسبة (٤٨%) ترى أن هذه القمامة تقوم بـــردم جزء من النيل أو المصرف.

هل تصرف صحيح لما ترمي الزبالة بعيد عن عربات الزبالة

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
أيوه تصرف صحيح	١٣	٥٢	-	-
لا ده تصرف غلط	٨	٣٢	٢٤	٩٦
مفيهاش حاجة	١١	٤٤	١	٤

جدول رقم (١٠)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (١٠) أن نسبة (٥٢%) ترى أن إلقاء القمامة بعيدا عن عربات المجلس هو تصرف صحيح، وأن نسبة (٣٢%) ترى أن هـذا

التصرف خاطئ وأن نسبة (٤٤%) تقف على الحياد بين الرأيين حيث ترى أن هذا التصرف "ليس فيه شيء" .

بعد البرنامج: أوضحت استجابات المبحوثات أن نسبة (٩٦%) ترى أن هذا التصرف تصرف خاطئ وأن نسبة (٤%) على الحياد بين الرأيين.

فيه حد بيعترض على رمي الزبالة في الشارع

العبـــــــارة	العدد	%
لا مفيش حد	١٢	٤٨
الجيران	١٠	٤٠
لما تيجي قدام بيت حد	١٣	٥٢

جدول رقم (١١)

٨- **أوضح الجدول رقم (١١):** أن نسبة (٤٨%) ثبت أن ليس هناك أحد يهتم إذا ما ألقيت القمامة في الشارع وأن نسبة (٤٠%) أوضحت أن الجيران لا يوافقون على إلقاء القمامة في الشارع وأن نسبة (٥٢%) بينت أن الناس لا توافق على إلقـــاء القمامة في الشارع في حالة إلقاءها أم منزله.

كيف تتصرفي لو شفتي البنات بترمي الزبالة في الشارع

العبـــــارة	قبل	%	بعد	%
ولا حاجة	١٦	٦٤	٢	٨
لو حترميها قدام بيتها	١٥	٦٠	١٨	٧٢
وأنا مالي ومالها	١٢	٤٨	٥	٢٠
أقولها على التصرف الصح	٢	٨	١٦	٦٤

جدول رقم (١٢)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (١٢) أن نسبة (٦٤%) ليس لديها اهتمام عندما ترى أحد من البنات تلقي القمامة في الشارع وأن نسبة (٦٠%) يكون اهتمامها إذا كانت القمامة ستلقى أمام مترلها وأن نسبة (٤٨%) لديها لا مبالاة في هذا الخصوص ويعبر عن ذلك باستجابة (وأنا مالي ومالها) وأن نسبة (٨%) ترى إنها تتدخل وتوضح التصرف الصحيح عند إلقاء القمامة.

بعد البرنامج: أوضحت الاستجابات أن نسبة (٨%) ليس لديها أي اهتمام عندما تلقى القمامة في الشارع وأن نسبة (٧٢%) تتدخل فقط إذا كانت القمامة ستلقى أمام مترلهم وأن نسبة (٢٠%) لديها لا مبالاة في هذا الخصوص وأن نسبة (٦٤%) هي التي تتدخل لبيان التصرف الصحيح.

مين بيلقي الزبالة في البحر أو الترعة

العبـــــــارة	العدد	%
أروح لوحدي	٤	١٦
مع بنات الحتة	١٥	٦٠
مع أختي	٧	٢٨

جدول رقم (١٣)

٩- أوضح الجدول رقم (١٣): أن المبحوثات يقمن بإلقاء القمامة في النهر او المصرف بمفردهن وذلك بنسبة (١٦%) أو مع الفتيات المقيمات في نفس الشلوع وذلك بنسبة (٦٠%) أو تذهب مع أختها وذلك بنسبة (٢٨%).

ثالثا: التخلص من المياه المستعملة

فين بترمي المياه المستعملة

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
بترميها في الشارع	١٦	٦٤	٥	٢٠
في البحر أو الترعة	١١	٤٤	٢	٨
في بيارات المجلس	٢	٨	٢٢	٨٨

جدول رقم (١٤)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (١٤) أن نسبة (٦٤%) من الاستجابات يتخلص من المياه المستعملة في الشارع وأن نسبة (٤٤%) يلقينها في النيل أو المصرف وأن نسبة (٨%) يلقينها في البيارات الخاصة بذلك.

بعد البرنامج: أوضحت الاستجابات أن نسبة (٢٠%) يقمن بإلقاء المياه المستعملة فى الشارع و(٨ %) فى النيل او المصرف ونسبة (٨٨%) فى البيارات المخصصه لذلك .

الميه بتكون استعملتوها

العبـــــــارة	العدد	%
في غسيل الهدوم	١٩	٧٦
في غسيل المواعين	٢٢	٨٨
الاستحمام	١٧	٦٨
في مسح البلاط	٩	٣٦

جدول رقم (١٥)

١- **أوضح الجدول رقم (١٥)**: أن المياه المستعملة قد استعملت إما في غسيل الملابس بنسبة (٧٦%)، أو في نظافة الأطباق بنسبة (٨٨%) أو في الاستحمام بنسبة (٦٨%) أو في نظافة الأرضيات بنسبة (٣٦%).

هل حد من البنات بيرمي المياه المستعملة في البحر أو الترعة

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
بنات كتير	١٦	٦٤	٥	٢٠
بنات الحتة	١٢	٤٨	٤	١٦
لم أرى أي واحدة	٢	٨	١٦	٦٤
لا مش كتير	٨	٣٢	٤	١٦

جدول رقم (١٦)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (١٦) أن من خلال الاستجابات أن هناك الكثير من البنات يقمن بإلقاء المياه المستعملة في النيل أو المصرف بنسبة (٦٤%) وأنهن لم يلاحظن إلا بنات الجيران وذلك بنسبة (٤٨%) وأنهن لم يرن أي بنت تقوم بذلك بنسبة (٨%) ونسبة استجابات (٣٢%) ترى أن عدد البنات ليس بالكثير اللاتي يقمن بذلك.

بعد البرنامج: أوضحت الاستجابات أن نسبة (٢٠%) ترى الكثير من اللاتي يلقين بالمياه المستعملة في النهر أو المصرف، وأن نسبة (١٦%) لم يلحظن إلا بنات الجيران، وأن نسبة (٦٤%) لم يرن أية واحدة تقوم بذلك، وأن نسبة (١٦%) ترى أن العدد ليس بالكثير اللاتي تقمن بذلك.

هل البنات بيرموها في البيارات

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
لا مفيش حد	١٥	٦٠	٢	٨
باشوف بس قليل	١١	٤٤	٩	٣٦
ساعات	٨	٢٨	٩	٣٦
بنات كتير	١	٤	١٧	٦٨

جدول رقم (١٧)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (١٧) أن نسبة (٦٠%) لم يلحظن أيـــة (فتـــاة أو سيدة) تلقي المياه المستعملة في البيارات المخصصة لذلك، وأن نسبة (٤٤%) لاحظن أن العدد قليل، وأن نسبة (٢٨%) لاحظن أن من يقمن بذلك نادرا ما يحدث أما نسبة (٤%) فترى أن اللاتي تقمـــن بذلك عدد كبير.

بعد البرنامج: بينت الاستجابات أن نسبة (٨%) لم تلاحظن أية فتـــاة تلقـــي الميـــاه المستعملة في البيارات المخصصة لذلك وأن نسبة (٣٦%) لاحظـــن أن ذلك يحدث نادرا، وأن نسبة (٦٨%) فترى أن اللاتي تقمـــــن بذلك عدد كبير.

لما البنات بيرموها في البيارات ده تصرف صح

العبـــــارة	قبل	%	بعد	%
أيوه صح	٦	٢٤	٢٣	٩٢
زي البحر	١٩	٧٦	٢	٨
لا مش صح	٢	٨	-	-

جدول رقم (١٨)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (١٨) أن نسبة (٢٤%) ترى أن إلقاء المياه المستعملة في البيارات المخصصة لذلك هو تصـــرف صحيـــح، وأن نســـبة (٧٦%) ترى أن ذلك يتشابه مع إلقاءها في النيل وأن نسبة (٨%)، ترى أن ذلك ليس صحيحا.

بعد البرنامج: بينت الدراسة أن نسبة (٩٢%) ترى إلقاء المياه المستعملة في البيارات هو تصرف صحيح، وأن نسبة (٨%) ترى أن ذلك يتشابه مع إلقاءهـا في النيل، ولا توجد من ترى أن هذا التصرف ليس صحيحا.

هل الميه اللي بترميها في الشارع بتسبب مشكلة

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
أيوه لانها ما بتنشفش بسرعة	١٣	٥٢	١٦	٦٤
بتوقع الأطفال	١٥	٦٠	١٧	٦٨
بتعمل بورة صغيرة	١٤	٥٦	–	–
بتعمل ريحة وحشة	٩	٣٦	١٦	٦٤
لا تسبب أي مشكلة	١٢	٤٨	١	٤

جدول رقم (١٩)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (١٩) أن نسبة (٥٢%) ترى أن إلقاء المياه المستعملة في الشارع يجعلها لا تجف بسرعة مما يتسبب عن ذلك بعض المشـــاكل، وأن نسبة (٦٠%) ترى أنها تتسبب في سقوط الأطفال على الأرض، وأن نسبة (٥٦%) ترى أن تسبب مشكلة لأنه يتكون عنها حدوث بعـــض الحفر الصغيرة المملوءة بالمياه المستعملة، وأن نســـبة (٣٦%) تـــرى أن المشكلة في انبعاث روائح كريهة عنها، وأن نســـبة (٤٨%) لا تـــرى حدوث أية مشكلات نتيجة ذلك.

بعد البرنامج: تبين أن نسبة (٦٤%) ترى إن إلقاء المياه المستعملة في الشارع تجعلـها لا تجف بسرعة مما تسبب بعض المشكلات، وأن نسبة (٦٨%) ترى أنهـــا تتسبب في سقوط الأطفال، وأن نسبة (٦٤%) ترى أنها تسبب انبعـــاث رائحة كريهة، وأن نسبة (٤%) ترى أنها لا تسبب أية مشكلات علـــى الإطلاق.

هل كل البنات بترميها في البيارة

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
كل البنات بترميها هناك	٣	١٢	١٨	٧٢
مجموعة كبيرة بترميها هناك	٦	٢٤	١٥	٦٠
عشان بعيدة شوية	١٤	٥٦	٣	١٢
في الشارع أسهل	١٢	٤٨	٢	٨

جدول رقم (٢٠)

قبل البرنامج: يبين الجدول رقم (٢٠) عن أسباب عدم إلقاء المياه المستعملة في البيارات أكدت نسبة (١٢%) أن جميع البنات يقمن بإلقاء الميـــاه المســـتعملة في البيارات، ونسبة (٢٤%) ترى أن مجموعة كبيرة يقمن بذلك وأن نســـبة (٥٦%) لا يفعلن ذلك لأن البيارات بعيدة عنهن، وأن نســـبة (٤٨%) ترى أن إلقاءها في الشارع أسهل.

بعد البرنامج: عن أسباب عدم إلقاء المياه المستعملة في البيارات، واكدت نســـبة (٧٢ %) أن كل البنات يفعلن ذلك ونسبة (٦٠%) ترى أن مجموعة كبـيرة يفعلن ذلك، وأن نسبة (١٢%) لا يفعلن ذلك لآن البيـــارات بعيـــدة، ونسبة (٨%) ترى أن إلقائها في الشارع أسهل.

عارفة البيارات دي فين

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
أيوه عارفة مكانها	١٦	٦٤	٢٥	١٠٠
لا معرفش مكانها	٩	٣٦	-	-

جدول رقم (٢١)

قبل البرنامج: يتضح من الجدول رقم (٢١) أن نسبة (٦٤ %) أكدت إنهن يعرفن مكان البيارات المخصصة لذلك، وأن نسبة (٣٦%) لا يعرفن مكان وقوع البيارات المخصصة للمياه المستعملة.

بعد البرنامج: يتضح أن نسبة (١٠٠%) يعرفن مكان البيارات ويتضح هنا أنه لا توجد فروق كبيرة من اللاتي يعرفن مكان البيارات ومن اللاتي لا تعرفن مكانها.

أيه هو المكان الأحسن اللي ترموا فيه الميه

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
البيارات	٦	٢٤	٢١	٨٤
البحر	١٢	٤٨	٢	٨
الترعة	١٢	٤٨	٣	١٢
الشارع	١٦	٧٤	٦	٢٤

جدول رقم (٢٢)

قبل البرنامج: يبين الجدول رقم (٢٢) أن نسبة (٢٤%) من المبحوثات يفضلن إلقاء المياه المستعملة في البيارات كأفضل مكان مناسب لذلك ونسبة (٤٨ %) يفضلن القائها فى النهر ونسبة (٤٨ %) فى المصرف، ونسبة (٧٤%) يفضلن إلقاءها في الشارع.

بعد البرنامج: تبين أن نسبة (٨٤%) يفضلن إلقاء المياه المستعملة في البيارات ، ونسبة (٨%) يفضلن إلقاءها في النهر، ونسبة (١٢%) يفضلن إلقائها في المصرف ، ونسبة (٢٤%) يفضلن إلقاءها في الشارع ويتضح هنا أيضا التأثير الايجابي لتنفيذ البرنامج في اختيار مكان إلقاء المياه المستعملة.

رابعا : التعامل مع مخلفات الحيوانات

فين بتنشفوا مخلفات البهائم

العبارة	قبل	%	بعد	%
في الشارع	٢٢	٨٨	٨	٣٢
في الزريبة	١	٤	٨	٣٢
على سطح المنزل	٢	٨	٩	٣٦

جدول رقم (٢٣)

قبل البرنامج: أوضح الجدول رقم (٢٣) أن نسبة (٨٨%) تقوم بنشر مخلفات الحيوانات للشمس بتركها في الشارع، أما نسبة (٤%) فتجففها في حظيرة الحيوانات، ونسبة (٨%) تفعل ذلك أعلى سطح المنزل.

بعد البرنامج: اتضح أن نسبة (٣٢%) تقوم بعرض المخلفات الحيوانية للشمس بتركها في الشارع، أما نسبة (٣٢%) فتقوم بذلك داخل حظيرة الحيوانات، ونسبة (٣٦%) تفعل ذلك أعلى سطح المنزل ويتضح من هنا ما حدث من تغيير في سلوك الريفيات في عملية تجفيف مخلفات الحيوانات.

ليه بتنشفوها في الشارع

العبـــــــارة	العدد	%
لما تمشي عليها الناس تنشف بسرعة	١٦	٦٤
لما الأطفال يلعبوا عليها تنشف بسرعة	١٢	٤٨
عشان تتعرض للشمس	١٨	٧٢

جدول رقم (٢٤)

١- **يتضح من الجدول رقم (٢٤)**: أن أسباب إلقاءها في الشارع لكي يسير عليها الأهالي بنسبة (٦٤%) وأيضا لكي يلعب عليها الأطفال بنسبة (٤٨%) وحتى تتعرض للشمس بنسبة (٧٢%) وذلك بسبب سرعة تجفيفها.

أحسن مكان عشان تنشف فيه

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
في الشارع	٢١	٨٤	٧	٢٨
في الزريبة	٤	١٦	١٤	٥٦
فوق السطح	٤	١٦	١٦	٦٤

جدول رقم (٢٥)

قبل البرنامج: يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن الريفيات يفضلن تجفيف مخلفات الحيوانات في الشوارع وذلك بنسبة (٨٤%) وأن نسبة (١٦%) ترى أن أفضل مكان لذلك هو الزريبة، وأن نسبة (١٦%) أن المكان المناسب لذلك هو فوق السطح.

بعد البرنامج: يتضح هنا أن نسبة (٢٨%) من الريفيات يفضلن تجفيف المخلفات الحيوانية في الشارع، وأن نسبة (٥٦%) يفضلن تركها في الزريبة وأن نسبة (٦٤%) ترى أن المكان المناسب لذلك فوق سطح المنزل.

ممكن المخلفات في الشارع تعمل أمراض

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
لا ما أعرفش	١٧	٦٨	٢	٨
بتسبب أمراض	٤	١٦	٢١	٨٤
لا تسبب أمراض	١٤	٥٦	٢	٨

جدول رقم (٢٦)

قبل البرنامج: اتضح من الجدول رقم (٢٦) أن نسبة (٦٨%) لا تعرف ما يمكـــن أن تسببه وجود مخلفات الحيوان في الشوارع، وأن نســـبة (١٦%) لديـــها المعرفة بالأخطار الناجمة عن ذلك، وأن نسبة (٥٦%) تعتقد أن ذلـك لا يسبب أي نوع من الأمراض.

بعد البرنامج: اتضح أن نسبة (٨%) ليس لديها المعرفة بما تسببه مخلفات الحيـــوان في الشوارع وان نسبه (٨٤%) ترى ان ذلك يسبب الامراض ، وأن نسبة (٨%) ترى أن ذلك لا يسبب أية أمراض. ويتضح من النتائج ما قبـــل البرنامج وبعده أن البرنامج قد أثر في معرفة الريفيات أخطار ترك مخلفات الحيوانات في الشارع.

مين بيطلعها من الزريبة

العبـــــــارة	العدد	%
أنا	١٥	٦٠
أبويا	٢	٨
أخويا	١	٤
أمي	١	٤
زوجي	٤	١٦

جدول رقم (٢٧)

٢- اتضح من الجدول رقم (٢٧): أن الذي يقوم باستخراج مخلفات الحيـــوان مـــن الزريبة الفتاة الريفية بنسبة (٦٠%) أو والدها بنسبة (٨%) أو أخيها بنسبة (٤%) أو أمها بنسبة (٤%) أو زوجها بنسبة (١٦%).

لما بترفعي مخلفات الحيوانات بايدك ولا بأي وسيلة ؟

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
باليد	٢٢	٨٨	٥	٢٠
بوسيلة أخرى	١	٤	٢٠	٨٠

جدول رقم (٢٨)

قبل البرنامج: اتضح من الجدول رقم (٢٨) أن نسبة الريفيات اللاتي يقمن بالتعامل مع مخلفات الحيوان باليد المجردة بلغت (٨٨%).

بعد البرنامج: اتضح أن نسبة الريفيات اللاتي يستعملن أيديهن مجردة عند التعامل مـــع المخلفات الحيوان قد بلغت (٢٠%) أما الريفيات اللاتي يستخدمن وسيلة معينة بلغت نسبتهم (٨٠%).

- **ويتضح هنا الفارق:** بين ما قبل تنفيذ البرنامج وما بعد تنفيذ البرنامج في استخدام وسيلة معينة للحماية في التعامل مع مخلفات الحيوان.

ممكن نده ... ل أمراض

العبـــــــارة	قبل	%	بعد	%
مبتعملش أمراض	١٦	٦٤	١	٤
بتعمل أمراض	٢	٨	٢٣	٩٢
معرفش	٧	٢٨	١	٤

جدول رقم (٢٩)

قبل البرنامج: اتضح من الجدول رقم (٢٩) أن نسبة (٦٤%) من الريفيات في الدراسة يعتقدن أن التعامل مع مخلفات الحيوان باليد المجردة لا يسبب أي أمراض، وتعتقد نسبة (٨%) منهن أن ذلك يسبب أمراض، وأن نسبة (٢٨%) منهن ليس لديها المعرفة في هذا الخصوص.

بعد البرنامج: اتضح من الاستجابات أن نسبة (٤%) تعتقدن أن التعامل مع مخلفات الحيوان باليد المجردة لا يسبب أية أمراض، وتعتقد نسبة (٩٢%) أن ذلك يسبب الأمراض وأن نسبة (٤%) منهن ليس لديها المعرفة في ذلك الخصوص.

- **يتضح من مقارنة:** النسب قبل وبعد تنفيذ البرنامج قد أثر بالإيجاب في هذا الخصوص.

أهم نتائج البحث المرتبطة بالفروض :

أولا : بالنسبة للفرض الأول كانت النتائج كالتالي :

١- تباينت استجابة المبحوثات من الريفيات قبل إدخال برنامج التدخل المهني وبعد إدخال البرنامج على الجماعات فيما يخص طريقة التخلص من القمامة كما يلي :

- كان يتم التخلص من القمامة بإلقائها في النيل وذلك بنسبة ٥٢% وبعد برنامج التدخل المهني أختلف الرأي تماما حيث لا يوجد أي من المبحوثات تلقى بالقمامة في النيل.
- ويتم التخلص من القمامة في الشارع بنسبة ٥٦% ثم اختفى هذا السلوك نتيجة برنامج التدخل المهني.
- وكان يتم التخلص من القمامة على أقرب تجمع قمامة بنسبة ٢٨% وأصبحت هذه النسبة ٤% بعد ذلك.
- وكانت نسبة ٨% فقط من كن يستخدمن العربات المخصصة للقمامة وقد أصبحت هذه النسبة ٩٢% بعد برنامج التدخل المهني.
- وكانت نسبة ٥٢% تتخلص من القمامة في المصرف وقد أصبحت هذه النسبة لا تتعدى ١٢%.

ومن ذلك يتضح تأثير استخدام الجماعات وبرنامج التدخل المهني على تعديل سلوك المرأة الريفية في التخلص من القمامة.

٢- أما فيما يخص تأثير إلقاء القمامة في الشارع فقد أتضح ما يلي:

- أن هناك نسبة ٤٤% لا ترى في إلقاء القمامة في الشارع أي تأثير سلبي، بينما بلغت هذه النسبة ١٢% بعد ذلك.
- وأن نسبة ٤٠% ترى أن القمامة تسبب قذارة الشوارع بينما بلغت هذه النسبة ٦٤% بعد ذلك.
- واتضح أن نسبة ٣٢% ترى أن القمامة لها تأثير سيئ على الأطفال، وقد بلغت هذه النسبة ٦٠% بعد التدخل المهني.
- وأن نسبة ٣٦% ترى أن القمامة في الشارع تكون بؤرة لتجمع الذباب والحشرات عليها بينما بلغت هذه النسبة ٨% بعد التدخل المهني.

ويتضح هنا مدى التغير نتيجة استخدام الجماعات وبرنامج التدخل المهني مع الريفيات.

٣- أما فيما يخص تأثير إلقاء القمامة في نهر النيل قد اتضح ما يلي:

- أن نسبة ٦٠% من المبحوثات لا ترى أي تأثير سلبي في إلقاء القمامة في نهر النيل بينما بلغت هذه النسبة ٤% بعد البرنامج.
- ونسبة ٣٢% من المبحوثات ترى أن القمامة تحول مياه النيل إلى مياه غير صالحة للشرب بينما بلغت هذه النسبة ٦٤% بعد البرنامج بينما بلغت نسبة ٨٨% من ترى أن القمامة تسبب تلوث مياه نهر النيل وذلك بعد برنامج التدخل المهني مع الجماعات.

٤- والاستجابات الخاصة بتأثير إلقاء القمامة في المصرف فقد اختلفت قبل البرنامج عن بعد برنامج التدخل المهني مع الجماعات كما يلي:

- من الريفيات لا ترى أي تأثير لإلقاء القمامة في المصرف بنسبة ٦٠% بينما اختفت هذه النسبة بعد ذلك.

- وأن نسبة ٢٠% ترى أن مياه المصرف تصبح غير صالحة لأي شيء وقد بلغت هذه النسبة ٥٦% بعد البرنامج.
- ونسبة ٢٤% ترى أن القمامة تسبب روائح كريهة في المصرف بينما بلغت هذه النسبة ٨٠% بعد ذلك.
- ونسبة ٢٠% ترى أن القمامة ينتج عنها مناظر غير نظيفة بينما بلغت هذه النسبة بعد البرنامج ٤٨%.

٥- أما فيما يخص اختيار المكان الأفضل لإلقاء القمامة فيه فقد اختلفت الاستجابات قبل التدخل المهني عنه بعد البرنامج كما يلي:

- أن نسبة ٥٢% تفضل إلقاء القمامة في أي مكان بعيدا عن البيت بينما بلغت هذه النسبة بعد ذلك ٢٠%.
- أما نسبة ٢٠% تفضل إلقاء القمامة في عربات القمامة المخصصة لذلك. بينما بلغت هذه النسبة ٨٨% بعد البرنامج.
- ونسبة ٤٨% من المبحوثات تفضل إلقاء القمامة في النيل. وقد بلغت هذه النسبة ٨% بعد البرنامج.
- أما نسبة ٤٤% تفضل إلقاء القمامة في الشارع. بينما بلغت هذه النسبة ٨% بعد البرنامج.
- أما نسبة ٤٨% تفضل إلقاءها في المصرف. بينما بلغت هذه النسبة ١٢% بعد البرنامج.
- أما نسبة ٣٦% تفضل إلقاء القمامة على أكوام الزبالة وقد بلغت هذه النسبة ٨% بعد البرنامج.

٦- أما عن السبب لوجود عربات القمامة الخاصة بمجلس المدينة في الشوارع فقد اختلفت الاستجابات قبل و[illegible] برنامج التدخل المهني كما يلي:

- نسبة ٦٤% لا يعرفن سبب ذلك، أما بعد البرنامج فلا يوجد من بين المبحوثات من تجهل ذلك.
- أما نسبة ٤٤% ترى أنها لكي يلقى عمال مجلس المدينة القمامة فيها وقد بلغت هذه النسبة ٤% بعد البرنامج.
- أما نسبة ٢٤% تدرك أنها مخصصة لإلقاء القمامة فيها من قبل الأهالي. بينما بلغت هذه النسبة ٩٦% بعد ذلك.
- أما نسبة ٣٢% لا يعرفن أن هناك عربات قمامة في الشوارع، بينما لا يوجد من بين المبحوثات من تجهل ذلك بعد البرنامج.

٧- أما عن إلقاء القمامة بعيدا عن عربات المجلس المخصصة لذلك وإذا كان هذا التصرف صحيح أم لا فقد أوضحت الاستجابات ما يلي:

- أن نسبة ٥٢% ترى أن إلقاء القمامة بعيدا عن عربات المجلس تصرف صحيح وقد بلغت هذه النسبة ٤% بعد البرنامج.
- ونسبة ٣٢% ترى أن هذا التصرف خاطئ بينما بلغت هذه النسبة ٩٦% بعد برنامج التدخل المهني.
- أما نسبة ٤٤% لا تعرفن إذا كان هذا التصرف صحيح أم خطأ. بينما بلغت هذه النسبة ٤% بعد البرنامج.

٨- أما عن اهتمام المبحوثات إذا ما لاحظت أن هناك من يلقى بالقمامة في الشارع فقد اتضح تأثير الجماعات كما يلي:

- نسبة ٦٤% ليس لديها أي اهتمام حيال ذلك وقد بلغت هذه النسبة ٨% بعد برنامج التدخل المهني.
- أما نسبة ٦٠% لديها اهتمام إذا كانت القمامة ستلقى أمام منازلهن وقد بلغت هذه النسبة ٧٢% بعد البرنامج.
- ونسبة ٤٨% ليس لديها أية مبالاة حيال ذلك بينما تنخفض هذه النسبة إلى ٢٠% بعد البرنامج.
- بينما نسبة ٨% فقط تتدخل وتوضح التصرف الصحيح، بينما بلغت هذه النسبة ٦٤% بعد برنامج التدخل المهني.

وفي ضوء هذه النتائج نجد أن هناك تعديل في السلوك البيئي للريفيات والمتمثل في حرص الريفيات على إلقاء القمامة في العربات المخصصة لذلك من قبل مجلس المدينة وذلك من خلال زيادة معرفتهن بالأخطار التي تنجم عن إلقاء القمامة سواء في الشارع أو في نهر النيل أو في المصرف وأيضا معرفتهن أن هذه العربات مخصصة لإلقاء قمامة المنازل بها واستخدامهن لهذه العربات حتى لو بعيدة نسبيا عن منازلهن.

وفي ضوء تلك النتائج يمكن قبول الفرض القائل:

بأن الجماعات يؤدي إلى تعديل السلوك البيئي للمرأة الريفية فيما يخص التخلص من القمامة المترلية.

ثانيا : بالنسبة للفرض الثاني كانت النتائج كما يلي :

يتضح هنا اختلاف استجابة المبحوثات من الريفيات فيما يتصل بالتخلص من المياه المستعملة في المنازل قبل وبعد إدخال برنامج التدخل المهني على الجماعات.

٩- فيما يخص كيفية التخلص من المياه المستعملة فقد اتضح ما يلي :

- أن نسبة ٦٤% من المبحوثات يقمن بالتخلص من المياه المستعملة بإلقائها في الشارع. وقد بلغت هذه النسبة ٢٠% بعد البرنامج.
- ونسبة ٤٤% يقمن بإلقائها فى النيل بينما بلغت هذه النسبة ٨% بعد التدخل المهني مع الجماعات.
- أما نسبة ٨% فقط يقمن بإلقائها في البيارات المخصصة لذلك. وقد بلغت هذه النسبة ٨٨% بعد البرنامج.

١٠- أما فيما يخص ملاحظه الفتيات بإلقاء المياه المستعملة في البيارات المخصصة لذلك فقد اتضح ما يلي :

- أن نسبة ٦٠% لم يلاحظن أن الفتيات يقمن بالتخلص من المياه المستعملة في البيارات المخصصة لذلك. وقد بلغت هذه النسبة ٨% بعد البرنامج.
- ونسبة ٤٤% يرون أن عدد الفتيات اللاتي يستخدمن هذه البيارات قليل بينما بلغت هذه النسبة ٣٦% بعد البرنامج.
- ونسبة ٤% يرون أن الكثير من الفتيات يستخدمن البيارات المخصصة لذلك، وبينما بلغت هذه النسبة ٦٨% بعد البرنامج.

١١- وفيما يخص التصرف الخاص بإلقاء المياه المستخدمة في البيارات المخصصة لذلك وإذا كان هذا تصرف صحيح أم خطأ فقد اتضح ما يلي:

- نسبة ٢٤% ترى أن هذا التصرف صحيح، بينما بلغت هذه النسبة ٩٢% بعد البرنامج.
- نسبة ٧٦% ترى أن ذلك يتماثل مع إلقاءها في النيل، بينما بلغت هذه النسبة ٨% بعد ممارسة البرنامج مع الجماعات.
- ونسبة ٨% ترى أن إلقاء المياه المستعملة في البيارات تصرف غير صحيح بينما لا يوجد واحدة منهن ترى ذلك بعد البرنامج.

١٢- وفيما يختص بإلقاء المياه المستعملة في الشوارع وإذا ما كان ذلك بسبب بعض المشكلات البيئية خصوصا في فصل الشتاء، فقد اتضح ما يلي:

- أن نسبة ٥٢% ترى أن إلقاء المياه المستعملة في الشارع تسبب بعض المشكلات لأنها لا تجف بسرعة. بينما بلغت هذه النسبة ٦٤% بعد البرنامج.
- ونسبة ٥٦% أنها تسبب حفر صغيرة بالشارع. بينما هذه النسبة قد بلغت ٧٦% بعد البرنامج.
- ونسبة ٣٦% ترى أنها تسبب انبعاث روائح كريهة بالشارع. وقد بلغت هذه النسبة ٦٤% بعد البرنامج.
- بينما نسبة ٤٨% ترى أن ذلك لا يتسبب في حدوث أية مشكلات على الإطلاق. بينما بلغت هذه النسبة ٤% بعد البرنامج.

١٣- وعن استخدام البيارات المخصصة للمياه المستعملة فقد أتضح ما يلي:

- أن نسبة ١٢% ترى أن جميع الريفيات يقمن بإلقاء المياه المستعملة بالبيارات ، بينما بلغت هذه النسبة ٧٢% بعد البرنامج.

- وأن نسبة ٢٤% ترى أن مجموعة كبيرة من الريفيات يفعلن ذلك، بينما بلغت هذه النسبة ٦٠% بعد البرنامج.
- وأن نسبة ٥٦% ترى أن الريفيات لا يستعملن هذه البيارات لأنها بعيدة نسبيا عنهن، بينما بلغت هذه النسبة ١٢% بعد ذلك.
- ونسبة ٤٨% ترى أن إلقائها في الشارع أسهل، وقد بلغت هذه النسبة ٨% بعد البرنامج.

١٤- وعن معرفة الريفيات موقع البيارات المخصصة للمياه المستعملة فقد اتضح كما يلي:

- أن نسبة ٦٤% تعرفن موقع هذه البيارات، بينما بلغت هذه النسبة ١٠٠% بعد برنامج التدخل المهني.
- ونسبة ٣٦% لا يعرفن موقع هذه البيارات بينما اختفت هذه النسبة بعد برنامج التدخل المهني.

١٥- وعن المكان المفضل للتخلص من المياه المستعملة فقد دلت النتائج على ما يلي:

- نسبة ٢٤% من المبحوثات تفضلن البيارات وقد بلغت هذه النسبة ٨٤% بعد البرنامج.
- ونسبة ٤٨% يفضلن إلقائها في النيل، بلغت هذه النسبة ٨% بعد البرنامج.
- ونسبة ٤٨% يفضلن إلقائها في المصارف، بينما بلغت هذه النسبة ١٢% بعد البرنامج.
- ونسبة ٦٤% يفضلن إلقائها في الشوارع، بينما بلغت هذه النسبة ٢٤% بعد برنامج التدخل المهني.

وفي ضوء هذه النتائج يتضح أن هناك تعديل في السلوك البيئي للريفيات والمتمثل في عملية التخلص من المياه المستعملة وذلك بإلقائها في البيارات المخصصة

لذلك بدلا من إلقائها في النيل أو في الشارع أو في المصرف أو على أكوام القمامة وأيضا يتضح من دعوتهن للأخريات لإتباع هذا السلوك.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن قبول الفرض الأول:

بأن استخدام الجماعات يؤدي إلى تعديل السلوك البيئي للمرأة الريفية فيما يخص التخلص من المياه المستعملة.

ثالثا: بالنسبة للفرض الثالث كانت النتائج كالتالي:

١٦- فيما يخص سلوك الريفيات المتمثل في وضع مخلفات الحيوانات بالشوارع مما يسبب تلوثا شديدا للبيئة ربما يكن ما يسببه من أمراض فقد كانت النتائج كما يلي:

- أن نسبة ٨٨% يقمن بتجفيف مخلفات الحيوانات في الشوارع بينما بلغت هذه النسبة ٣٢% بعد البرنامج.
- ونسبة ٤% ترى أن الزريبة هو الأفضل لذلك، بينما بلغت هذه النسبة ٣٢ بعد البرنامج.
- ونسبة ٨% ترى أن سطح المنزل هو الأفضل لذلك، بينما بلغت هذه النسبة ٣٦% بعد البرنامج.

١٧- أما عن المكان المفضل للريفيات لكي تجفف مخلفات الحيوانات فقد اتضح ما يلي:

- ٨٤% ترى أن الريفيات يفضلن الشوارع كأفضل مكان لذلك، بينما بلغت هذه النسبة ٢٨% بعد البرنامج.

- ونسبة ١٦% ترى أن الريفيات يفضلن الزريبة، بينما بلغت هـــذه النســبة ٥٦% بعد البرنامج.
- نسبة ١٦% ترى أن الريفيات يفضلن سطح المنازل، وقد بلغت هذه النسبة ٦٤% بعد البرنامج.

١٨- وعن معرفة الريفيات بأن تعريض مخلفات الحيوانات بالشارع يمكن أن تسبب بعض الأمراض فقد اتضح ما يلي:

- أن نسبة ٦٨% ليس لديها أية معرفة بما يمكن أن يسبب ذلك من أمـــراض، بينما بلغت هذه النسبة ٨% بعد البرنامج.
- ونسبة ١٦% لديها المعرفة بالأخطار الذي يسببه وضع مخلفات الحيوانـــات بالشوارع، بينما بلغت هذه النسبة ٨٤% بعد البرنامج.
- ونسبة ٥٦% ترى أن ذلك لا يسبب أي أمراض، بينما بلغت هذه النســبة ٨% بعد البرنامج.

١٩- اتضح أن تعامل الريفيات مع مخلفات الحيوانات كان يتم باليد المجردة وما يمكن أن يسببه ذلك من أمراض وذلك كما يلي:

- اتضح أن نسبة ٨٨% من المبحوثات يتعاملن مع مخلفات الحيوانات باستخدام اليد المجردة بينما بلغت هذه النسبة ٢٠% بعد البرنامج.

٢٠ - أما فيما يخص معرفة الأمراض التي تتسبب من التفاعل مع مخلفات الحيوانات باليد المجردة فقد اتضح ما يلي:-

- أن نسبة ٦٤ % من المبحوثات أن ذلك لا يسبب أي أمراض، بينما بلغـــت هذه النسبة ٤ % بعد البرنامج.

- ونسبة ٨ % تري أن ذلك يسبب أمراض، بينما بلغت هذه النسبة ٩٢ % بعد البرنامج.
- وأن نسبة ٢٨ % ليس لديهم أية معرفة بذلك، بينما بلغت هذه النسبة ٤% بعد البرنامج.

وفي ضوء هذه النتائج يتضح أن هناك تعديل في السلوك البيئي للمرأة الريفية والمتمثل في التفاعل مع مخلفات الحيوانات

وفي ضوء هذه النتائج يمكن قبول الفرض القائل:

بأن استخدام الجماعات يؤدي إلي تعديل السلوك البيئي للمرأة الريفية فيما يخص التفاعل مع مخلفات الحيوانات

ولذلك يمكن قبول الفرض الرئيسي للبحث والقائل:

أن استخدام الجماعات يؤدي إلي تعديل السلوك البيئي لدي المرأة الريفية.

سادسا : بعض التوجهات المقترحة :

في ضوء النتائج السابقة فان الباحث يقوم بطرح التوجهات للقائمين علي شئون البيئة والي المنظمات والهيئات المهتمة بذلك والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ. ضرورة توجيه جزء من الاهتمام إلى البيئة الريفية حيث أن عدم معرفة السلوكيات البيئية الصحية يسبب العديد من المشكلات المؤثرة جدا في تلوث البيئة.

ب. دعم الجمعيات الأهلية الجادة والقادرة علي الوصول إلي الفئات الريفية وذلك لتوجيه برامجها لهذه الفئات لتغيرعاداتها وتقاليدها والتي يمكن أن تسبب الكثير من المشكلات البيئية. زيادة الاهتمام بمحو أمية المرأة الريفية حيث أن الجهود التي تبذل حتى الآن لازالت لا تحقق النتائج المرجوة منها.

ج. وضع خطه عملية مدروسة للرسائل الموجهه من وسائل الإعلام المختلفة والتي تتلاءم وتتناسب مع الريفيين والريفيات حتى يمكن أن تحقق الفائدة منها.

د. مساهمة طلاب الجامعات المنتمين إلي الريف في زيادة الوعي البيئي لدى الريفيين.

٥. عدم الوقوف عند زيادة الوعي البيئي ولكن يجب أن يتعدى ذلك تعديل السلوك البيئي وعدم الاكتفاء عند حدود الوعي البيئي.

المراجـع

١. **محمد صابر سليم وآخرون:** دراسات بيئية، الجزء الثاني، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٣، ص:٢١.

٢. **محمد السيد ارناؤوط:** الإنسان وتلوث البيئة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٥، ص:١٨.

3. **John Dcone,** steven G. Hayes: Environmental problems behavior solutions California, cole. Publishing company, 1984. P:55.

4. **Ipid, p:15.**

٥. **رشيد الحمد، محمد سعيد:** البيئة ومشكلاتها الكويت ، سلسة عالم المعرفة، ، ١٩٧٩،

ص ص ٢٤،٢٥.

٦. **أحمد محمد السنهوري وآخرون:** الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، القاهرة، دار مارينا، ١٩٩٠، ص:١٩٠.

٧. **جمال شحاته حبيب وآخرون:** البيئة والإنسان والخدمة الاجتماعية، القاهرة، بل برنت للطباعة، ١٩٩٧، ص ص ٢١٧، ٢١٨.

٨. **جمال شحاته حبيب وآخرون:** الإنسان والبيئة في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار مارينا للطبع والنشر، ١٩٩٤، ص ص ١٠٧، ١٠٨.

٩. **محمد صابر سليم:** المفاهيم الرئيسية للتربية البيئية، مرجع في التعليم البيئي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٦، ص١٢٣.

١٠. **إبراهيم بيومي مرعي، ملاك أحمد الرشيدي:** دراسات بيئية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مركز نور الإيمان، السنة غير مدونة، ص٣٦.

١١. **أحمد ماهر:** السلوك التنظيمي، الإسكندرية، الدار الجامعية للطبع والنشر، ١٩٩٥، ص ٢٦٦.

12. **Hartford Margaret E.:** Groups in social work, application of small groups, theory and research to social work practice, N.Y, Columbia, un-press, 1971, P.26.

13. **Konopka, G, Fried Iander:** the method of social group work, engle wood cliffs, N.J. prentice hall, 1976, P.103.

١٤. **سمير حسن منصور:** طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩١، ص ١٠٤.

١٥. **إبراهيم بيومي مرعي:** العمل مع الجماعات وعملياته الإشرافية والتحليلية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٧، ص ٨.

١٦. **إبراهيم بيومي مرعي:** المدخل في خدمة الجماعة، القاهرة، مركز نور الإيمان، السنة غير مدونة، ص ص ٧١، ٧٢.

١٧. **إبراهيم بيومي مرعي، أحمد فوزي الصاوي:** العمليات الإنسانية للتدخل المهني في العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٢، ص ١٥.

١٨. **أحمد زكي بدوي:** مرجع سبق ذكره، ص،ص . ٣٧ ، ٦٩.

١٩. **يوسف ميخائيل أسعد:** السلوك والانحرافات الشخصية، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٧، ص ٤١.

٢٠. **عبد الرحمن محمد العيسوي:** مرجع سبق ذكره، ص ص ٥٦٠، ٥٧.

21. **Micheal Allaby:** Macmillan dictionary of the environment, London, Macmillan press, 1983, P 16.

٢٢. **أحمد زكي بدوي:** معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢، ص١٣٥.

23. **Lincoln R.J:** A dictionary of ecology, evaluation systematic, Cambridge un-press,1982, P:80.

٢٤. **إبراهيم مدكور:** معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص:١٠٣.

٢٥. **عبد الرحمن محمد عيسوي:** علم النفس البيئي، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٩٧،ن ص: ١٦.

٢٦. **المرجع السابق:** ص ص: ١٤، ١٥.

٢٧. **محمد عامر أبو المجد:** دور الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٩٦، ص ٢١.

٢٨. **عبد الحكم عبد اللطيف الصعيدي:** البيئة في الفكر الإنساني، ط ٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦، ص: ٦.

٢٩. **محمد إبراهيم حسن:** البيئة والتلوث، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ١٩٩٥، ص ٢٦٢.

٣٠. **محمد عبدو المزروعات، عبد الرحمن بن يحيى:** التلوث وحماية البيئة، ط٣ السعودية، جامعة الملك سعود، ١٩٩٧، ص ١٦٧.

31. **Loveys, Berent :** conservation behavior paper presented at the annual meeting of the rural social ogica society, San Francisco, 1982.

٣٢. **ملاك الرشيدي، نصيف فهمي:** دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي عند الشباب، بحث منشور، **مؤتمر التربية الفنية وقضية الانتماء**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٨.

٣٣. **غريب عبد السميع:** تصور مقترح لدور النظم الاجتماعية نحو حماية البيئة من التلوث، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني، **معهد الدراسات**، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

٣٤. **غريب عبد السميع:** أثر الضبط الاجتماعي في بناء منظومة بيئية أفضل، المؤتمر القومي الرابع للدراسات والبحوث البيئية، معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

٣٥. **هدى أحمد كمال:** استخدام نموذج التركيز على المهام مع جماعات الشباب وتحقيق أهداف التنمية البيئية، دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٨.

٣٦. **محمد الظريف سعد:** خدمة الجماعة والتنمية البيئية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٨.

٣٧. **على عبد الرازق جلبي وآخرون:** البحث العلمي الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ص ٦٠٢.

٣٨. **هدى أحمد كمال:** مرجع سبق ذكره، ص ٧٨.

٣٩. **زيدان عبد الباقي:** قواعد البحث الاجتماعي، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٨٠، ص ٤٢٩.